****

**صعود من الهاوية**

**لتحميل مزيد من الروايات الحصرية و المميزة**

**زوروا موقع مكتبة رواية**

[**www.riwaya.net**](http://www.riwaya.net)

**صعود من الهاوية**

**العدد 91**

**روايات عبير الجديدة**

**الكاتبة : بيني جوردن**

**العنوان الأصلي :**

**Capable Of Feeling**

**الملخص**

**عرفت صوفي انها لم تعد تستطيع ان تستجيب لاي رجل.....بعدما فعل كريس معها منذ سنين تركها تقاسي من جرح كان هو السبب في حصوله صدقت كل ماقاله عنها .........فتاة هشة باردة !**

**وريما لهذا ايضا قبلت الزواج من رئيسها في العمل جوناثان فيليبس .**

**جوناثان كان لطيف للغاية فلم تشعر صوفي بانها مهددة حين عرض عليها الزواج لم يحصل شيء يثير قلقها الابعد ان امضت فترة على وجودها في منزله عندما ادركت انها لاتعرف**

**جون .......ولاتعرف نفسها حتى !......**

**حزينة هي للجرح الذي تركه كريس خائفة من مشاعرها تجاه جون ..**

**الفصل الاول**

**عزيزتي اتمنى لو انك ترتدين شيء اجمل من هذا للعشاء انت تعرفين بانسون سياتي وهو احد افضل عملاء والدك وكريس عاد**

**بالمناسبة ".**

**كانت صوفي تصغي الى والدتها وهي شاردة فحين سمعت باسم كريس بانسون شعرت بالتوتر .**

**كانوا يجلسون في الحديقة التي طالما كانت حلم والدها ولطالما اعتنت والدتها بالازهار في حين ان صوفي لاتمثل سوى طبيعة الحياة التي يحياها والدها فكل شيء بالنسبة لهم يجب ان يكون منظم وفق نموذج معين .**

**امضت طفولتها حتى وصلت الى سن 18في هذا المنزل الذي يقع في قرية سافلوك ولم تحقق اي شيء مما تحلم به بل دائما كانت تنزل عند رغبة عائلتها .**

**بالرغم من ذلك فهي لاتشبههم والدتها طويلة القامة شقراء الشعر ذو وجه مستدير والدها يشبه والدتها الى حد كبير محامي لامع دخل الجيش سابقا ومازال حتى الان يدير حياته بهذه الطريقة .**

**صوفي فتاة فارعة الطول شعرها قمحي عيناها عسليتان .**

**لم تقتنع الام ان ابنتها لن تبدو جذابة بالطريقة التي تريدها هي وادركت صوفي انها تخيب املها .فسبيل رايز تزوجت في تاسعة عشرة واصبحت ام في الواحدة والعشرين وهذا نموذج تريد ان تطبقه على ابنتها كذلك .......**

**\_بالطبع كريس تزوج الان ......"**

**ارتجفت وهي تسمع كلمات والدتها :**

**\_هناك وقت شعرت فيه انك وهو ......."**

**ترددت حين رات وجه صوفي المتجهم اغمضت عيناها بالم وهي تفكر انها حقا كانت تعتقد ان زواجها من كريس سيكون امرا لامفر منه .**

**والد كريس كان سمسار اسهم غني وعرفته وهي ما تزال مراهقة واعجبت بابنه .**

**لم تحلم ابدا ان يلاحظها كريس واعتبرت نفسها ابنة رجل له صلة باعمال والده .**

**حين جاء من الجامعة التقيا في نادي التنس كانت صوفي تمارس هذه اللعبة كثيرا اقترح ان يخرجا معا ففرحت .......وهكذا بدات قصتهما .**

**لم تكن تفكر كيف بدات بل كيف انتهت .**

**استغرق الامر فترة قصيرة حتى وقعت في حبه .....ليلاس فقد كانت دائما تتوق لمن يهتم بها ويوليها اهتمامه فوجئت حين عرض عليها ممارسة الحب ولكنها مع ذلك كانت سعيدة لان كريس يحبها ...او هكذا خيل اليها .**

**فقوافقت على طلبه, في احدى ليالي اب, حين كانا لوحدهما في منزل والديها .**

**حتى الان مازالت كلماته القاسية عندما قالت انه لم يحقق لها ماحلمت به انتقدها وطعنها في انوثتها بانها هي لاتعرف شيئا عن هذه الامور :**

**\_ولكن سيتحسن كل شيء حين نتزوج ..."**

**\_نتزوج !"نظر اليها وكانه لايصدق :**

**\_مالذي تتحدثين عنه بحق السماء ؟ انا لن اتزوجك حتى ولو كنت اخر امراة على وجه الكرة الارضية عزيزتي "اضاف ساخرا :"حين اتزوج فسيكون ذلك من امراة تفهم معنى ان تكون امراة ........وليست فتاة هشة انت لن تتزوجي ابدا صوفي لن يقبل رجل ان يتزوج بامراة مثلك ".**

**نظرت الى نفسها في المراة وشكرت السماء لانها خرجت من هذه المحنة ببعض الندم وليس اكثر .....كانت من الممكن ان تصبح حامل .......وغير متزوجة .**

**\_عزيزتي انت لاتصغين الى كلمة ممااقول "قالت والدتها**

**بتذمر :"لماذا تعقدين شعرك بهذه الطريقة ؟انه جميل جدا .؟**

**\_اجل ولكنه ثقيل امي ......واليوم الطقس حار ".**

**\_اتمنى ان تصففه بطريقة مناسبة عزيزتي اشتري بعض الثياب الجديدة فهذا البنطلون الجينز الذي ترتدينه لايليق ......"**

**رمت صوفي بالكتاب الذي كانت تحمله بين يديها على الطاولة وفكرت لو ان والدتها فقط انها لن تكون كما تريدها هي لو .....**

**\_قلت لبرندا ان تحضر كريس وزوجته الى هنا لكي نراهما انها فتاة رائعة هكذا قالت برندا اميركية .....لقد تزوجا السنة الماضية حين كنا في تلك الرحلة البحرية ".**

**نظرت الى ابنتها واضافت :**

**\_لقد حان الوقت لكي تفكري بالاستقرار بعد ان اصبحت في السادسة والعشرين ....."**

**حقا ماتزال غير متزوجة بالطبع يريد كريس ان يعرف ان ماقاله عنها كان صحيح .**

**لم تستطيع ان تتخلص من الشكوك التي زرعها في داخلها ....بانها ليست مراة مرغوبة وباردة على الاقل هكذا لن يعرف رجل اخر هذه الاشياء عنها وستتحمل عبئها لوحدها .**

**رنين جرس الهاتف على الجدار الخارجي قطع عليهما الحديث ركضت والدتها بسرعة وبعد لحظات عادت وهي متجهمة الوجه .**

**\_انه جوناثان "قالت سيل بغضب :**

**\_"لماذا بحق السماء يحتاج ان يتصل بك في ايام العطلة**

**كذلك ؟".**

**كان جوناثان فيليبس رئيسها في العمل صوفي تعمل لديه منذ سنتين تعرفت عليه في احدى الحفلات التي يطغى عليها جو العمل فقال انه مستشار بالاكترونيات ويملك مكتب خاص به في كامبردج حدثته عن عملها كسكرتيرة في مكتب والدها فاعجب بحماسها وحبها للعمل .**

**نسيته طوال الاسبوع حتى جاءت رسالته تعرض عليها وظيفة كمساعدة له رفضت في البداية ولكن حين ناقشت الامر معه اقنعها بالقبول رغم معارضة والدتها الشديدة .**

**اعطاها مرتب كبير جدا , استطاعت من خلاله ان تجد شقة مناسبة في كامبردج .**

**اخذت السماعة من والدتها التي طالما كرهته رجل طويل القامة لايهتم كثيرا بشكله الخارجي شعر اسود مجعد عينان زرقاوان تخفيهما نظارات يحتاج اليها لايحب الحفلات الاجتماعية يعطي الانطباع للاخرين وكانه لايحب ان يعيش الا لوحده وفي عالم خاص به .**

**\_اوه صوفي شكرا للسماء انك هنا انها لوسي مربية الاطفال لقد تركت ...وانا مضطر ان اسافر الى بروسل في الصباح هل تستطيعين .....؟"**

**\_ساكون هناك في اسرع وقت "قالت بلطف وفرحت لانها اصبحت تملك عذرا مقنعا لكي تتجنب هذه الحفلة وبذلك لاتستمع الى حديث يتعلق بكريس .**

**\_ماذا يريد ؟"سالت والدتها بفضول .**

**\_لوسي المربية تركت يريدني ان اهتم بالاطفال حتى يعود من رحلته الى بروسل نهار الاربعاء ".**

**\_ولكن انت سكرتيرته "علقت والدتها :**

**\_لايحق له ان يتصل بك هنا خلال ايام العطلة انت حقا رقيقة معه يجب ان يلوم وحده فقط .....انا لم التق ابدا برجل غير مثله مايحتاجه ليست سكرتيرة بل زوجة وماتحتاجينه انت هو زوج واطفال خاصين بك "اضافت بحدة :**

**\_لقد اصبحت متعلقة بهؤلاء الاطفال ....انت تعرفين ذلك ؟".**

**.........نهاية الفصل الاول ..........**

**الفصل الثاني**

**ابتسمت صوفي وقالت بصدق:**

**\_اجل انا حقا احبهم وجون رئيسي ولااستطيع ان ارفض طلبه امي ".**

**\_بالطبع تستطيعين اتمنى لو انك لاتعملين لهذا الرجل فانا لااحبه لماذا لايفعل شيء بنفسه بحق السماء ؟يجب ان يرتب نفسه قليلا , يشتري بعض الثياب الجديدة ......**

**ابتسمت ضوفي :"لان هذا النوع من الامور لا يهمه امي ".**

**\_ولكن يجب ان تكون هامة فالمظهر هام جدا ".**

**استاذنت صوفي ودخلت الى غرفتها لتحزم امتعتها التي جاءت بها من شقتها .**

**جوناثان رئيسها لايهتم بشيء الا بعمله بالاضافة الى اهتمامه باطفاله الصغار وكل شيء غير ذلك لايعلق عليه ولو بكلمة !.**

**حملت حقيبتها ونزلت الى الطابق السفلي وهي تفكر ان لوسي هي المربية الثالثة التي يحضرها خلال سنتين ولم تفهم صوفي السبب رغم ان الاطفال رائعين دايفيد في العاشرة ,والكسندرا في الثامنة وتولى جون رعايتهم حين توفي شقيقه وزوجته وتركهم دون من يهتم بهم .**

**\_ستذهبين اذن !.**

**\_ساحاول ان اعود خلال الاسبوع المقبل "قالت صوفي وهي تقبل والدتها برقة رغم انها فرحت لمغادرتها المنزل قادت سيارتها الى كابرج وهي تفكر ان العلاقة الغير وطيدة بينها وبين والديها تعذبها .**

**صوفي تحبهم بصدق ولكن لاسبيل الى حصول التفاهم**

**بينهم ........**

**تشعر بالراحة مع جوناثان وفي منزله اكثر من اي مكان اخر .**

**ليست المرة الاولى التي يتصل بها جوناثان في وقت هكذا ويطلب منها ان تبقى برفقة الاطفال فهو يحب حياته وربما لو كان في عصر غير هذا لاصبح فيلسوف !ورغم ماتقوله والدتها عن شكله الخارجي فهي معجبة به كما هو ,ربما لانه لايذكر له اي شيء عن علاقة الرجال بالمراة .......**

**ترك كريس جرحا عميقا لم تنساه بسهولة حتى الان وكلما حاول رجل ان يقترب منها او يلمسها كانت تتذكر القصة القديمة .**

**اوقفت سيارتها في المراب وفوجئت بالاطفال ينتظرونها امام الباب .**

**\_عمي جون في مكتبه "قال دايفيد .**

**\_كلا انه ليس هناك "علقت الكسندرا :"لقد جاء هاهو !"اضافت وهي تنظر الى داخل المنزل .**

**التفت الثلاثة الى الرجل الذي كان يرتدي الجينز وقميص قطني شعره مجعد ووجهه متجهم .**

**\_لقد رحلت لوسي "قالت الكسنرا وهي تمسك بيد صوفي بحماس :"اعتقد ان السبب يعود لانها وقعت في حب عمي جون مثل الاخريات ".**

**ابتسمت صوفي للملاحظة فقال دايفيد :"كلا لان عمي جون رفض ان يتركها تنام في سريره سمعته يقول ذلك ".**

**نظرت صوفي الى جوناثان فراته مرتبك وقال بتردد :**

**\_اه ......اعتقد ان من الافضل ان تدخلا انتما الاثنان ".**

**فكرت صوفي للحظات هل يمكن ان تغري لوسي جوناثان دون سائر الرجال ؟.**

**\_اعتقد انها تريد ان تتزوج ......رجل غني كما تعرفين فهي ......."**

**\_والمربيتين التي قبلها ؟سالت بدهشة .**

**\_حسنا .....لم يصلا الى حد لوسي ولكن .."**

**دهشت صوفي من نفسها وهي تتكلم بدون خجل :**

**"ولكن فهما انك لست مهتم بالجنس ؟".**

**بقي صامت للحظات ثم قال :**

**\_اه .......من الواضح انهما ليستا على قدر من الادراك مثلك ".**

**\_حسنا في المرة الثانية يجب ان تاتي بواحدة اكبر سنا "قالت صوفي :"هل تريدني ان اتصل باحدى الوكالات خلال غيابك ؟".**

**\_لا .....كلا سنترك الامر حتى اعود هل تستطيعين ان تبقي معهم حتى ذلك الوقت ؟"**

**\_اجل ولكن لماذ التردد ؟".**

**\_انا افكر ببعض الترتيبات الاخرى ".**

**اية ترتيبات ؟تساءلت صوفي فكما تعرف هو الوحيد الذي يرعى الاطفال .....الا اذا فكر بالتخلي ....**

**\_انت لاتفكر بان تتخلى عنهم ....اقصد ان تضعهم في ميتم ؟او ....."**

**\_بالطبع كلا ....اقصدلااعرف بالضبط الان.**

**\_بالتاكيد هناك طريقة اخرى مناسبة ".**

**\_اجل هناك طريقة "قال بعصبية "في الحقيقة كنت ساناقش الامر معك حين اعود من بروسل ".**

**\_حسنا ولماذا لاتخبرني الان ؟".**

**\_ربما ......هذا المساء حين ياوي الصغار الى الفراش ".**

**\_حسنا كما تريد !"قالت بتردد .**

**كانت الساعة تشير الى التاسعة حين دخل الاطفال الى الفراش حضرت صوفي حقيبة جوناثان ومستنداته وهي ماتزال تتساءل كيف استطاعت لوسي ان تغري جون لكي يتزوج منها .**

**\_هل تريدين قهوة صوفي ؟".**

**\_اجل انا ساحضرها "وقفت صوفي لتدخل المطبخ فقال بسرعة :"كلا انا سافعل**

**ذلك !".**

**استاذن للحظات ثم عاد وهو يحمل صنية القهوة فسالته بفضول :**

**\_ماذا قررت ان تفعل بالنسبة للاطفال جون ؟".**

**\_تعالي واجلسي انت تبدين كالدجاجة الخائفة على صغارها فلا استطيع ان انظر اليك طوال الوقت "قال مداعبا فابتسمت صوفي رغما عنها وابتعدت عن النافذة وجلست على الاريكة المقابلة له :**

**\_والدتي تقول انك بحاجة الى زوجة جون بدات اعتقد انها على حق ".**

**\_وانا كذلك !قال بسرعة وهو يضع نظاراته على الطاولة فبدى اصغر سنا واكثر جاذبية .**

**\_ولكن ليست لوسي بالتاكيد ؟"قالت**

**بسرعة .**

**\_كلا ليست لوسي في الحقيقة صوفي انا كنت امل اذا كان باستطاعتك ....."**

**هي ؟جون يحاول ان يقول انه يريد الزواج منها هي !اوه كلا لابد انه يتخيل اشياء نظرت اليه وقالت :**

**\_انت تريد ان تتزوجني ؟تعتقد اننا يجب ان نتزوج ؟ولكن هذا خارج عن موضوعنا ".**

**توقعت ان يقبل رفضها في الحال ولكنه قال :**

**\_كلا ,كلا ......اصغي الي للحظات انت تحبين الاطفال وحسنا .......ويبدو انك لست على علاقة باحد في الوقت الحاضر,**

**فقلت ........".**

**...........نهاية الفصل الثاني ..........**

**الفصل الثالث**

**\_انا لااريد ان اتزوج جون "قاطعته بحدة :"لامنك ولامن اي رجل اخر ".**

**\_ولكن انت تريدين اطفال اليس كذلك عائلة ......انا بحاجة الى زوجة صوفي ....واحدة تهتم بالاطفال وتدير منزلي ولكن لااريد امراة لاشاركها الفراش ".**

**\_تقصد ...زواج يكون وسيلة للراحة ؟"سالت صوفي بتردد .**

**\_هل هذا قانوني ....هل ....."؟**

**\_تماما بما انه لن يعرف احد سوانا الحقيقة ".**

**ولكن جون هذا جنون !فقط لان لوسي ....الهذا السبب تريد الزواج ؟لكي تمنع ..."**

**\_ماقلته حقيقي صوفي وانا كما تعرفين رجل غني وباستطاعتي ان اؤمن لك رفاهية مطلقة فقط ماعدا ما ذكرته في البداية ".**

**بدات صوفي تستوعب مايقوله تدريجيا فجون كما قال رجل غني وهي نفسها قالت بانها لن تتزوج من اي رجل اذا كان هدفه ممارسة الحب معها فهذا الامر وحده يجعلها تتوتر .**

**\_الاطفال يحتاجونك صوفي انهم يحبونك ومعك سيشعرون بالامان ".**

**\_واذا لم اوافق ماذا ستفعل ....تضعهم في ميتم او احد الاديرة ؟".**

**رفع حاجبيه بدهشة :**

**\_وماذا استطيع غير ذلك ؟انت تعرفين كم امضي من الوقت بعيدا عن المنزل وهذا غير عادل لهم انهم يحتاجون الى الاسقرار يحتاجونك صوفي وانا احتاجك ".**

**\_ "لكي احميك من النساء امثال لوسي "علقت بشكل جاف ثم اضافت مداعبة :**

**\_هل محاولة امراة لاغرائك جون يضايقك لهذه الدرجة ؟"عرفت من كلماتها الاخيرة انها ليست مناسبة .**

**\_يجب ان اعترف انا اجد بعض النساء متطلبات .... فوالدتي متسلطة كذلك "اضاف وكانه يعتذر .**

**فكرت صوفي للحظات بكلمات كريس ووجدت انه على حق فما خلفه وراءه جعلها تعاني طوال حياتها وتعرف انها ليست مرغوبة من اي رجل .**

**\_ "حسنا اذن جون انا موافقة ساتزوجك ".**

**هل هي مجنونة ؟كيف تقبل بزواج كهذا ؟لايمكن ان تتزوج جون اقترب منها ولمس كتفيها .**

**\_حقا صوفي ؟هذا رائع انا اعجز عن شكرك !حاول ان يقبلها ثم تراجع .**

**\_جون ......"**

**\_لايمكن ان اقول لك كم يعني لي هذا الامر ان احتفظ بالاطفال واحميهم من اي شيء ".**

**الاطفال !هم سيكونون عائلتها فهي تحبهم وستعتني بهم ولكن تتزوج جون دون سائر الرجال اليس هو الرجل المناسب لها ؟ستشعر بالامان معه ولن تخاف من مواجهة اي شعور بالاحتقار لن تهتم حتى اذا كانت هشة باردة !.**

**\_فكرت ان نتزوج بمراسيم خاصة ربما الاسبوع المقبل ؟".**

**\_في هذه السرعة ؟"سالت بتعجب .**

**\_حسنا هذا سيوفر علي ان اجد مربية جديدة لايمكن ان تبقى هنا حين اكون انا هنا ايضا ولهذا يجب ان نتزوج بسرعة صوفي ".**

**ضحكت بسخرية :"جون في القرن العشرين انت تتكلم وكانك من العصر الحجري ".**

**\_والدتك لن تعتقد ذلك ".**

**هو على حق والدتها لن توافق على ان تعيش مع جون تحت سقف واحد قبل الزواج هي حتى لن تسر ابدا بهذا الزواج .**

**\_ "اجل انت على حق ,مراسيم خاصة ستكون جيدة وبعد ذلك لن نضطر ان نخبر احد بالحقيقة ".**

**كان جون ينظر اليها بعينان غامضتان :**

**\_حسنا ....ساقوم بكافة الترتيبات اذن هل تريدين ان اخبر الاطفال ام .....؟"**

**\_ساخبرهم غدا حين تذهب لقد حزنوا قليلا بسببغيابهم واعتقد ان هذا سيفرحهم ".**

**\_حسنا اعتقد انني سانام باكرا طائرتي الساعة التاسعة ويجب ان اكون في المطار عند الثامنة "سمعته يقول بلطف .**

**\_هل تريدين ان اقللك الى المطار ؟"**

**\_كلا لقد طلبت تاكسي ".**

**دخلت الى الغرفة التي تقع الى جانب غرفة الاطفال ثم تمددت على سريرها وقبل ان تطلق العنان لافكارها غرقت في النوم العميق.**

**استيقظت في الساعة السابعة والنصف صباحا اخذت حماما دافئا ثم ارتدت بنطلون الجينز وكنزة ناعمة وقفت امام المراة تحدق بنفسها وهي تفكر ان معظم النساء تحسدنها على جسمها الجميل وقامتها الممشوقة .**

**نزلت الى الطابق الاسفل وتحققت من ان حقائب جون جاهزة ثم دخلت الى المطبخ لكي تحضر القهوة لم يندهش حين دخل**

**وراها .**

**كانت قد حضرت افطارا سريعا بالاضافة الى القهوة .**

**\_انت تعرفين انني لااتناول الافطار ".**

**\_اذن يجب ان تفعل .....لاعجب انك ضعيف البنية !.قالت مداعبة رغم انها تعرف ان كلماتها غير صحيحة .**

**سمعت هدير سيارة تقترب من المنزل فشرب جون فنجان القهوة بسرعة .**

**\_حسنا ساتصل بك نهار الاربعاء لكي اقول لك في اي وقت ساعود اذا حصل اي شيء طارئ خلال ....."**

**\_لاباس اعرف اين اتصل بك "قالت صوفي وهي تبتسم رافقته الى السيارة واعطته الحقيبة التي نسي ان يحملها .**

**\_جواز السفر ....مال .....البطاقة ...."بدات تعد كل شيء بسرعة فقد كان ج دائما ينسى وكانت صوفي هي التي تذكره .**

**اخذ يتفقد جيوبه ثم نظر اليها بدهشة فقالت :"لاباس انا ساحضرها لك ".**

**ركضت الى المنزل وعادت بسرعة البرق .**

**\_عادت الى المنزل وهي تفكر انه في خلال ايام معدودة ستصبح زوجة جون ياله من امر سخيف ولدهشتها شعرت بالفرح فجاة لهذه الفكرة .**

**بعد الافطار اخبرت الاولاد عن قرار جون فرقصوا من الفرح حتى هي نفسها لم تتوقع ردة الفعل هذه وضع دايفيد يديه حول عنقها وامسكت اليكس بذراعها .**

**\_انا مسرورة لانه سيتزوجك وليس من تلك القبيحة لوسي "قالت لصوفي بحماس "نحن حتى لم نحبها اليس كذلك دايفيد ؟".**

**\_كلا وكذلك عمي جون .....وبالطبع لم يكن يوافق على ان تنام في سريره .....ولكن هل هذا يعني انك ستنامين في سريره صوفي؟".**

**..........نهاية الفصل الثالث ...........**

**الفصل الرابع**

**بقيت صوفي صامتة للحظات وهي تفكر بكلمات دايفيد ولم تعرف بماذا ستجيب .**

**\_كلا لن افعل دايفيد ".**

**راته يتجهم وعرفت ان جوابها لم يسره .**

**\_هذا لانكما كبيران اليس كذلك "قاطعت اليكس بفضول .**

**\_ولكن كلا فسريرعمي كبير جدا "قال دايفيد وكانه لايصدق كلمات شقسقته فاضاف :**

**\_اذا كنتما ستتزوجان فلماذا لن تناما في سرير واحد ؟"**

**\_الاشخاص المتزوجون لايتشاركون نفس السرير دائما دايفيد "قالت صوفي وهي تبتسم :**

**\_انت تعرف عمك فهو يعمل حتى ساعة متاخرة وانا احب ان نام باكرا سيحاول ان يوقظني ولن استطيع ان انام مجداد ".**

**لم يقتنع فعلق :**

**\_الزوجات ينامون دائما مع ازواجهن "اقتربت منه ولمست شعره برقة .**

**\_ربما لايريدها عمي جون ان تنام معه دايفيد "قالت اليكس وهي تبتسم :"فهو رفض ان تنام لوسي معه ".**

**عرفت صوفي ان الفتاة على حق فيما تقوله وشعرت بارتياح لان رنين الهاتف قاطعهم .**

**كما توقعت كانت والدتها هي التي تطلبها لكي تخبرها عن الحفلة الماضية .**

**\_لقد جاء كريس ايضا واحضر معه زوجته انها حقا فتاة رائعة .....شعرها اشقر وبدى من الواضح انها مغرمة به وهي تتوقع مولودها الاول سال عنك ولم يندهش اطلاقا لانك مازلت غير متزوجة "صمتت والدتها لحظات واضافت :"حتى انه ضحك على ذلك .**

**وضعت صوفي الهاتف وهي تشعر بيداها ترتجفان لشدة التوتر اذن فقد ضحك ؟حسنا سيتوقف قريبا عن الضحك حين يسمع انها تزوجت !.**

**امطرت السماء بغزارة يوم الثلاثاء وامضوا الوقت وهم يتفرجون على البومات الصور التي وجدها ديفيد في احد الادراج .**

**حين تتزوج ستسال جون اذا كان بامكانها ان تتصرف في المنزل بحرية تساءلت وهي تجول بنظرها في غرفة الجلوس بعض التحسينات ستضفي على المكان جوا ساحرا .**

**\_انظري صوفي هذا والدي ومعه عمي جون وهما صغار "**

**تاملت فرات ولدين الاثنان ذو شعر اسود ...**

**\_عمي جون يشبه والدي كثيرا اليس**

**كذلك ؟"**

**\_عمي جون يبدو افضل بكثير بدون تلك النظارة "قالت اليكسي "لو انه يضع عدسات لاصقة مثل معلمنا في المدرسة ."**

**\_لايستطيع فهي لاتناسب عيناه على اي حال فهو غير مضطر ان يضعه طوال الوقت ".**

**تذكرت صوفي انها لم تكن ترى جون ابدا بدون نظاراته ولكن مالذي يهمها كيف يبدو ؟.**

**بعد خروج الاولاد الى المدرسة رن الهاتف فركضت بسرعة متوقعة ان يكون جون هو المتصل , ولكنها فوجئت وهي تسمع احد الاشخاص يطلبه فاخبرته انه مازال مسافر وقرات له الرسالة التي اعطاها اياها !.**

**المرة الثانية كان جون هو الذي يتصل من المطارفي بروسل .**

**\_لقد تدبرت الامر لكي اعود قبل الوقت الذي خططت له ...... هل هناك اية رسائل ؟"**

**اخبرته صوفي :"ولكن هل هذا يعني انك يجب ان تسافر الى هناك شرة ؟"**

**\_لست متاكد من ذلك ".**

**وضعت السماعة الهاتف من يدها كانت طوال الوقت مشغولة البال وهي تفكر ماذا لو غيرليلاس جون رايه بشان الزواج ؟كم سيحتاج من الوقت في ناسوا ؟ماذا لو .......؟"**

**توقفي عن ذلك !قالت لنفسها بعصبية .**

**اتصلت بالمطار في هيثرو لتعرف موعد وصول طائرة جون .**

**ثم اتصلت برئيسة مدرسة الاولاد وسالتها اذا كان بامكانها ان تاخذهم من المدرسة قبل موعد خروجهم .**

**كانوا يدردشون طوال الطريق لانها اول مرة يذهبون فيها الى المطار .**

**\_حسنا هل سنرى طائرة العم جون من**

**هنا ؟".سال ديفيد .**

**\_اجل سنراقبها وهي تهبط ثم ندخل الى قاعة الوصول**

**لننتظره ".**

**حطت الطائرة على الموعد وفوجئت صوفي من نفسها وهي ترتجف .**

**\_انظري!صوفي ....انهم ينزلون السلالم "قالت اليكس :**

**\_هل نستطيع ان ننتظر لكي نرى عمي جون ؟"**

**\_حسنا ......ولكن يجب ان نسرع لكي نراه في قاعة الوصول ".**

**كان جون هو الشخص الاخير الذي يخرج من الطائرة وبجانبه عدد من رجال الاعمال فجاة سارت امراة عجوز وكان معظمهم يدفعونها بعيدا عنهم تجهم وجه صوفي وهي تراها من بعيد .**

**اختل توازنها وقبل ان تقع على الارض امسكها جون بسرعة لم تصدق صوفي عيناها وهي تراه , هل يمكن ان يكون جون الذي يسهى عن معظم الاشياء قد انتبه الى هذه المراة العجوز .**

**\_اوه هل رايت كيف انقذ عمي جون تلك المراة ؟".**

**سالت اليكس بحماس :"لقد كان سريعا للغاية اليس كذلك ؟".**

**\_هذا لانه يمارس رياضة الروكبي !"علق دايفيد .**

**\_فقد كان يلعبها خلال وجوده في كمبردج ".**

**\_وكذلك العراك "اضافت اليكس وابعدتهم صوفي ليدخلوا الى قاعة الوصول .**

**فوجئت صوفي وهي تسمع ان جون كان يمارس الرياضة فهي لم تراه ابدا يفعل ذلك خلا ل عملها معه .**

**حين ظهر جون ركضت اليكس اليه فحملها بيد وحمل الحقيبة في اليد الثانية .**

**\_لقد كنت حقا رائع وانت تنقذ تلك لسيدة العجوز "قال دايفيد "لقد كنا نراقبك اليس لك صوفي ؟".**

**............نهاية الفصل الرابع............**

**الفصل الخامس**

**نظر جون اليها وقبل ان تفتح فمها قالت اليكس:**

**\_اجل صوفي كانت مندهشة لدرجة لنهل وقفت متجمدة وهي ترفع حاجباها "قلدتها اليكس فاخذوا يضحكون .**

**\_ولكن الن تقبل صوفي عمي جون ؟"سال دايفيد فجاة :"لااعتقد ان تفعل ذلك الان بما انك ستتزوجها ".**

**\_لااعتقد انني سافعل الان يابني اذا لم يكن لديك مانع ".**

**شعرت صوفي بالارتياح لكلمات جون رغم انها ضمنيا حزينة هل وجد صعوبة حقا في ان يقبلها ؟هل هي ليست جذابة**

**بالنسبة له ؟**

**بالطبع جون لايريد ان يقبلها .....لاهي ولاغيرها هي نفسها تعرف السبب لعرضه عليها الزواج فلماذا ستخدع نفسها الان !".**

**كانا يعملان معا في حتى ساعة متاخرة من الليل وقف جون وسار الى النافذة مديرا ظهره لها .**

**\_هل ستسافر الى ناسوا في الحال ؟"سالت صوفي فجاة محاولة ان تقطع الصمت**

**بينهما .**

**\_التفت اليها واجاب :**

**\_كلا ليس في الحال حتى نهار الاثنين ".**

**\_هكذا ....ستكون هنا اذن للزواج اليس كذلك ؟"**

**ماذا تقول ؟ولماذا تتصرف بغباء هو سيتزوجها وهاهي تعتبره وكانه احد الضيوف .**

**\_اوه ,اجل ......لقد اجريت كافة الترتيبات وسنحصل على وثيقة الزواج من قبل شخص اعرفه في بروسل ".**

**\_انت اذن لاتفكر بشي اخر اليس كذلك ؟"**

**ماالذي يحدث لها ؟انها تتصرف بشكل غبي للغاية .**

**\_كلا وانت ؟"**

**كان من عادته ان يوجه اسئلة مباشرة وبدون تردد هزت راسها بالايجاب دون ان تلتفت اليه فجاة وقفت وسارت اليه فاضاف :**

**\_هناك شيء واحد ......حين كنا نناقش طريقة زواجنا لقد نسيت ان اذكر نقطة واحدة ".**

**\_اجل ؟"**

**\_لقد ناقشنا اسبابي للزواج منك صوفي ولكن لااعتقد اننا سمعنا اسبابك اعرف انك تهتمين كثيرا بالاولاد "تابع ان تتكلم :**

**\_ولكن .....وارجوك صححي لي ان كنت على خطا .......بامكانك ان تحصلي على اطفال خاصين بك اذا اردت كلا ارجوك ".**

**اوقفها حين فتحت فمها :**

**\_انت امراة جذابة جدا واؤكد لك انه رغم النظارات التي اضعها فلست اعمى وانا متاكد ان معظم الرجال سيتمنون لو يتزوجونك ,رجال يقدمون لك علاقة متينة اكثر من التي اقدمها انا ".**

**شعرت بالارتباك :"ولكن انا لااريد ذلك النوع من العلاقات".**

**\_هكذا اذن .....اعتقد ان السبب يعود الى تورطك عاطفيا مع رجل فقد ذكرت لي ذلك سابقا حين التقينا لاول مرة ".**

**احمرت وجنتاها .**

**\_هل هذا يعني ان العلاقة كانت مجرد اقصد لا داعي للتعليق عليها ......"**

**\_اطلاقا "قاطعت صوفي .**

**\_اذن ......ان تعاني من علاقة عاطفية سابقة هو ما جعلك ترفضين التورط مجددا اليس كذلك ؟".**

**\_اجل جون هذا السبب العلاقة التي تعرضها ان العب دور الام هو تماما مااريده ".**

**\_حسنا ....ولكن يجب ان اقول لك صوفي انا لن اقبل بان تتورطي ......اقصد انت تعرفين زواجنا ......"**

**\_تقصد ان اتخذ لي عشيق ؟".**

**\_اجل هذا ماقصدته تماما ".**

**\_اعدك انه لن يكون هناك اي شيء من هذا جون "قالت بصدق واضافت بحزن "ربما انا مثلك واحدة من هؤلاء الناس الذين لايهمهم الجنس او حتى يعتبرونه غير موجود ".**

**كان متجهم وكانه يريد ان يقول شيء .**

**\_وهذا الرجل ......الذي احببته صوفي ؟".**

**\_لقد تزوج الان ولم يكن لينجح الامر بيننا انه ......"توقفت واضافت بالم :"لم يكن يهتم للدرجة التي تتصورها "فجاة شعرت انها متعبة .**

**\_لقد كان يوم طويل جون واذا لم يكن لديك مانع فساذهب الى الفراش ".**

**ابتسم جون برقة وهو يتاملها .**

**تمددت على سريرها وهي تفكر انه لم يتبادر الى ذهنها اطلاقا ان جون سيسالها عن دوافعها للزواج منه !".**

**\_اذن انتما حقا متزوجين الان ؟"سالت اليكس مداعبة فابتسمت صوفي واومات بالايجاب وهي تتامل بذلة جون القديمة والتي لاتليق به .**

**\_يجب ان افعل شيء فيما يتعلق بثيابك ...فهي قديمة الطراز ".**

**\_حقا هل هي كذلك ؟"قال جون والتفتت ليرد على سؤال وجهه دايفيد فلمحت الابتسامة على شفتيه .**

**لم يكن هناك سؤال عن شهر العسل جون سيطير الى ناسوا في الصباح :**

**\_يجب ان اتصل بوالدتي واطلعها على الاخبار ".**

**\_اه ,كلا .....اعتقد اننا يجب ان نذهب معا الى هناك واخبرها**

**انا ".**

**\_نظرت الى جون وكانها لاتصدق ماتسمعه فهو لايسر بلقاء والدتها .**

**\_جون حقا لاداعي لان ......"بدات .**

**\_اعتقد ان هناك من داع وهام كذلك "قال بلطف .**

**\_ولكن انت لاتملك الوقت الكافي طائرتك .."**

**\_كل شيء منظم وشكرا لزوجتي ولديالمزيد منالوقت سنتناول غداء سريعا ثم نذهب مباشرة الى هناك ".**

**\_وهكذا حصل فعند الساعة الثالثة كانت امام منزل والدتها اوقفت سيارتها فخرج جون بصعوبة فقد كان المقعد صغير بالنسبة لرجل مثله :**

**\_ستحتاجين الى سيارة اكبر ".**

**\_فقط حين تكون انت مسافرا بها "علقت صوفي رغم ان اعصابها كانت متوترة سارت برفقة جون الى الحديقة ,مدركة ان والديها سيكونان في الحديقة في مثل هذا اليوم المشمس .**

**لم يكونا لوحدهما وحين اقتربت صوفي التفت الرجل ذو الشعر الاشقر بسرعة :"صوفي ......يالسماء ".**

**لم يتغيرحدثت نفسها فنبرته الساخرة ماتزال واضحة نظر اليها للحظات وكانه يذكر ماحصل بينهما .**

**\_صوفي ؟"ظهرت والدتها فجاة وهي تحمل صينية الشاي .**

**\_انت لم تقولي انك ستاتين هذا اليوم ".**

**\_اخشى انها غلطتي سيدة مولي ".**

**التفتت والدتها وكانها تراه للمرة الاولى :**

**\_انه .....اوه !"**

**\_اين والدي "؟.**

**...........نهاية الفصل الخامس ..........**

**الفصل السادس**

**\_انه يعرف فليستي زوجتي على الحديقة فهو يضيف مساحة صغيرة ليملاها بالازهار المختلفة "اجاب كريس ببرود :"اعتقد انني يجب ان اراقب سيدة مورلي فزوجك رجل من السهل ان تحبه اية امراة !"اضاف مداعبا**

**فضحكت سبيل رايتر وقالت :**

**\_انت ايها الشاب الاحمق اي شخص يدرك جيدا ان فليستي مغرمة بك بشكل لايوصف "**

**شعرت صوفي باشمئزازها من هذا الرجل الذي احبته في يوم من الايام :"امي هناك شيء اريد ان اقوله ......."**

**\_اعتقد انني من يجب ان يطلع عائلتك على الاخبار الجديدة صوفي ".**

**لمحت صوفي والدها وفيليستي زوجة كريس**

**يسيران باتجاههما .**

**\_عزيزتي دعيني اعرفك على صديقة قديمة لي "قال كريس لزوجته ببرود .**

**\_اوه ليست شعلة قديمة عزيزي ....."لم تكن فيليستي حقا لطيفة كما ذكرت امها بل هي قاسية مثل زوجها تماما صافحتها صوفي بلطف .**

**\_ياللسماء انت طويلة جدا !"علقت فيلستي باعجاب لقامة صوفي الممشوقة .**

**نظر كريس الى جون وقال :**

**\_لابد انك رئيسها !"**

**اقتربت صوفي من زوجها ووضعت يدها تحت ذراعه :**

**\_زوجي هذا ماجئنا لنخبركم اياه ....جون وانا تزوجنا هذا الصباح ".**

**\_تزوجتما ؟"سالت والدتها وكانها لم تصدق ماقالته ابنتها :**

**\_اوه صوفي ......كلا كيف استطعت ان تفعلي هذا بنا ؟"نظرت مباشرة الى معدة ابنتها .**

**تجهم وجه صوفي حين ادركت بما تفكر والدتها :**

**\_صوفي ليست حامل سيدة مولي " قال جون وهو يمسك بيدها فقد كانت على وشك ان يغمى عليها كيف تستطيع عائلتها ان تستقبلها بهذه الطريقة !دون اي ترحيب بجون بالاضافة الى الافكار السيئة .**

**\_اذن لما العجلة تذمرت والدتها :"لماذا لم تقولي لي حين كنت هنا ؟حسنا لقد عرفت كل شيء تزوجتها لكي تهتم بالاولاد قلت لك انه يحاول ان يستفيد منك قدر الامكان ".**

**لم تعلق صوفي على كلمات والدتها بل التفتت الى جون وقالت :**

**\_اعتقد انه من الافضل ان نذهب ".**

**\_انت حقا تحكمين على ابنتك بقسوة سيدة مورلي "قال جون بلطف :"تزوجت صوفي ببساطة لانني احبها ".**

**حتى سبيل رايتر وقفت مشدوهة امام كلماته :**

**\_حسنا مازلت اعتقد انه كان عليك ان تخبرينا صوفي ولاافهم لماذا تتزوجين بهذه السرعة وفي الخفاء .......فلا داعي لذلك حتى !".**

**\_لانني اردت ان اكون مع جون والاولاد باسرع مايمكن هذا هو السبب ".**

**\_حسنا لايمكن ان تتوقعي منا ان لانصدم حتى انك لم تخبرينا عن الزفاف ......."**

**\_لقد كان لي اروع زفاف "قاطعتها فيليستي :"خمسمائة ضيف وعربة مزينة والدتي ان حلمها تحقق وهي تراني ".**

**\_صوفي القديمة !تزوجت اه ؟"كان كريس ينظر اليه بعينان ساخرتان :**

**\_لم اعتقد ابدا انني سارى هذا اليوم هل تعرف ايها العجوز لقد قلت لصوفي انها لن تتزوج ابدا ......اقصد انه لايوجد رجل على وجه الكرة الارضية يود ان يتزوج منها !"**

**\_حسنا ,ادركت الان انك على خطا "قال جون بحدة :**

**\_لم تتوقع صوفي ان ان تسمع كلمات كريس القاسية .**

**\_لست مخطا لهذه الدرجة "التفت الى جون واضاف :**

**\_اخبرتك عن علاقتنا اذن اليس كذلك ؟".**

**\_لا بد انها ذكرت ذلك ولكن كان ذلك منذ مدة طويلة اليس كذلك ؟انا حتى مندهش لانك تتذكر ذلك صوفي لم تكن اكبر من تسعة عشرة عاما في حينها !".**

**كان الاولاد يمسكون بيدها ويحثونها على الذهاب :**

**\_اعتقد انه من الافضل ان نذهب امي جون عليه ان يسافر الى ناسوا في الصباح الباكر ".**

**\_جون عليه ان .....رفع كريس حاجباه بدهشة :"اوه ياله من امر غير رومنطيقي ان تعيشا في نفس المنزل وبالكاد تحصلان على فرصة لكي ......."**

**\_نصبح حبيبين ؟"قال جون ببرود :"اه ,هذا يحصل لمعظم الاشخاص الذين يتزوجون وهي ليست بتلك الفكرة الغريبة !".**

**\_والدتي لم تكن لتوافق على ان اعيش مع كريس قبل ان نتزوج "قالت فيلستي بدلال .**

**فعلقت صوفي بسخرية :"حقا ؟"فوجئت وهي ترى جون يخلع نظاراته فقد بدى وجهه جذاب للغاية بدونها .**

**\_وبقينا مخطوبين لحوالي سنة "اضافت فيلستي نظرت اليها صوفي وهي لاتصدق ماتسمعه فهي متاكدة ان كريس وفيليستي اصبحا حبيبين قبل ان يتزوجا وكيف يمكن ان يحصل غير ذلك خاصة حين يكون كريس هو الرجل المعني !".**

**\_اعتقد انه من الافضل ان نرحل "قالت صوفي ببرود ولم يحاول ايا من والديها ان يقوم بخطوة لكي يوقفهم ولكنها فوجئت وهي ترى ترى جون يتنهد بارتياح حين اصبحوا داخل السيارة :**

**\_لاتتكدري صوفي الخسارة لهم وليست لك بحق السماء الا يرون انك تستحقين دزينة من ذلك الاحمق الذي لايحسن الكلام !".**

**\_شكرا على كل شيء "وابتسمت له.**

**حين دخل الاولاد الى فراشهم عاد جون وذكر موضوع عائلتها :**

**\_اتمنى ان لاتكوني حزينة لما جرى اليوم صوفي لو كنت**

**اعرف ....."**

**\_لقد توقفت عن الحزن لمعرفتي لحقيقة صادقة وهي انني لست الابنة التي ترغب بها عائلتي ,ولكني كنت غاضبة جون ...غاضبة ومحرجة انهم لم يرحبوا بك كما يجب ".**

**ابتسم رغما عنه وكانه يحاول ان يظهر لها العكس :**

**\_لااعتقد اننا سنراهم كثيرا ......كريس هو الشخص ".**

**\_اجل انه هو ......ولكن كل شيء انتهى الان , جون حياتي واخلاصي لك وللاولاد الان ".**

**\_اجل ....."**

**\_لماذا تشعر دائما بنظراته الغريبة والغامضة !وكانه يخفي عنها شيئا ما ".**

**امضت صوفي ليلة سفر جون الى ناسوا بتنظيم حياتها الجديدة من الان وصاعدا سيعمل معظم وقته في المنزل لذلك نقلت بعض الملفات من مكتبته الى المنزل حاولت ان تحدث بعض التغيرات جون اعطاها الاذن لكي تفعل ماتريده وفوجئت حين قال لها بانه دفتر حسابات باسمها في المصرف .**

**كانت تدرك تماما انه رجل ثري ولكن لم تعرف الى اي حد بلغ هذا الثراء الا الان ربما لانه لايحب ان يبدو حقا كالرجال الاثرياء وهذا شيء قررت تغيره نهار الاربعاء وقبل عودته ستخرج بذلاته وتعرف مقاسه ثم تذهب الى السوق وتفعل مابوسعها !فقد ضايقتها نظرة كريس الساخرة لملابس جون .**

**............نهاية الفصل السادس ...........**

**الفصل السابع**

**فرجئت وهي تذكر اسمه بكل بساطة فهي حتى لم تعد تجده ذاك الرجل الجذاب .**

**احضرت الاولاد من المدرسة ,وقادت سيارته الى كمبردج:"انت تذهبين في الطريق الخطا "قالت اليكس .**

**فاومات صوفي بالنفي :**

**\_كلا اريد ان اتسوق فعمك يحتاج الى ثياب جديدة ".**

**\_لااعتقد ان عمي جون سيعجبه ذلك !"قال دايفيد حين اوقفت صوفي سيارتها في احد المواقف ووقفت تنظر الى احد المحلات .**

**\_حسنا ,اذن سنبحث عن شيء اخر ".**

**اشترت قمصان بالاضافة الى بذلات تناسبه تماما .**

**\_انظري الى هناك عمي جون سيبدو رائعا وهو يرتديه ,اليس كذلك صوفي ؟"قالت اليكسي بحماس وهي تنظر الى احدى الواجهات .**

**وقفت تتامل بنطلون الجينز بالاضافة الى قميص مقلم كيف سيبدو جون بهذه الثياب .**

**\_انظري الى هذا البكيني ,صوفي ستبدو رائعة مع الشورت والتيشرت بامكانك ان تتمددي في الحديقة تحت اشعة الشمس اذا اردت ".**

**مضت مدة طويلة منذ ان ارتدت اخر مرة بيكيني ........ولكنها الان لم تعد تخجل من جسدها .**

**\_لااعرف ....."بدات فقاطعتها اليكس بتجهم:"انا لااعرف لماذا ترفضين !هيا لندفع ثمنهم وبعد ذلك نريد معاملة خاصة ...."**

**\_سمك وبطاطا ؟"قال الولدان مع بعض وهما يضحكان فضحكت صوفي بدورها .**

**\_عمي جون بالكاد يتركنا نتناول البطاطا !يقول انها ليست مفيدة كثيرا ....اقصد الشيبس ".**

**\_انه على حق "وافقت صوفي .**

**عادوا الى المنزل وقفت تتامل الحديقة التي كانت مليئة بالخضار في السابق ففكرت ان تزرعها مجددا في السنة القادمة ,هي تشبه والدها بهذا الجانب .**

**\_اتمنى لو كان هناك بركة سباحة "قالت اليكس :**

**\_بركة سباحة تكون مذهلة ".**

**\_حاولي ان تستحمي بمياه باردة بدلا من ذلك !"قالت صوفي مداعبة فبدا الولدان يضحكان .ليلاس**

**\_ماذا ستفعلين بالنسبة لملابس عمي جون الجديدة ؟".**

**سالت اليكس بعد العشاء :**

**\_تحتفظين بها كمفاجاة ؟"**

**\_كلا اعتقد انني ساعلقهم في خزانته كي يراهم ".**

**\_ولكن ماذا بالنسبة لملابسه القديمة ؟هل سترمينها ؟"سالت اليكس بفضول .**

**\_انا .......كلا ,لااعرف ....."**

**\_بامكانك ان ترسليها الى المنظف "اقترح دايفيد :**

**\_بهذه الطريقة سيكون مضطر ان يرتدي الملابس الجديدة ولن يغضب لانك رميت الثياب القديمة ".**

**\_عمي جون لايغضب ابدا "احتجت اليكس**

**\_كلا ,ولكنه يتكلم بعصبية ,لذلك لاينتبه له الكثيرين لانه يعرف كيف يستعمل كلماته ".**

**دهشت صوفي بحديث الولدين فهما واعيان بشكل كبير .**

**\_انا مسرورة لان عمي جون تزوجك ولم يتزوج لوسي !"قالت اليكس بسرور .**

**\_لاتكوني سخيفة عمي جون لم يكن ليتزوج لوسي ابدا !"قال ديفيد بغضب .**

**\_كلا يخاف منها "اكدت اليكس :"حتى انه اعتاد دائما ان يخرج من المنزل حين تكون هنا ...."**

**نظر ديفيد وقال بغضب :**

**\_ليس لانه يخاف منها هذه سخافة !"توقف للحظات :"السبب يعود الى .....".**

**\_الى ماذا ديفيد ؟"سالت صوفي بارتباك .**

**\_اوه لاشيء ...."**

**قررت صوفي ان لاتضغط عليه اكثر ,رغم انها تساءلت ماذا يقصد دايفيد بكلماته .**

**ادخلتهما الى السرير ,وجلست تقلب احدى المجلات وهي تفكر ربما ليس هناك من سبب مباشر فدايفيد مولع بعمه الى اقصى الحدود وهو يحاول ان يحافظ عليه قدر المستطاع .**

**نهار الجمعة بعد ان اوصلت صوفي الاولاد الى المدرسة ذهبت الى كامبردج لكي تتسوق انهم بحاجة الى كثير من الطعام ,عادت الى المنزل منهكة بسبب الحرارة الشديدة ,كانت تتوقع ان يتصل جون ولكنه لم يفعل .**

**اشترت السمك السلمون لانها تعرف بانه يحبه .**

**دخلت الى المطبخ والعرق يتصبب منها فوضعت ما اشترته في الخزائن ثم صعدت الى الطابق العلوي لكي ترتب غرفة جون .**

**فجاة فتح باب الحمام :"ماذا هناك ...؟بدات صوفي وتجمدت في مكانها حين خرج جون لم تصدق عيناها :**

**\_جون ؟".**

**كان يلف المنشفة حول خصره فعلا الاحمرار وجنتيها وانعقد لسانها :**

**\_صوفي هل انت بخير ؟".**

**\_كلا ....اجل ......انها الحرارة !".**

**هذه ليست المرة الاولى التي ترى امامها رجل بدون قميصه ....على الاقل رات كريس ولكن جون يختلف تماما فقد بدى مثال للرجولة ,حاولت ان تنظر الى البعيد ثم قالت:"مذا تفعل هنا ؟".**

**\_انا .....لقد وصلت باكرا ,اسف اذا صدمتك".**

**صدمها !**

**\_حسنا اعطني البطانيات التي معك !"اقترب منها ,فناولته صوفي مابيدها لمس كتفها وهو يسير الى الناحية الاخرى من السرير فارتعبت :**

**\_اوه ,انا اسف ....بالكاد استطيع ان ارى بدون**

**نظاراتي ".**

**\_لاباس ,ساعود لاحقا لكي ارتب السرير "قالت صوفي بارتباك وركضت خارجة من الغرفة ودخلت الى غرفتها .**

**اخذت حماما وتذكرت انها لم تخبر جون عن الثياب التي اشترتها .**

**وجدته في الطابق السفلي يحضر القهوة وابتسمت حين راته يرتدي احد القطع التي اشترتها .**

**\_يبدو ان شيئا ما حصل لملابسي ,لااعتقد انك تعرفين شيء عن ذلك !".**

**\_انهم ....عند المنظف ,اعتقدت اننا نستطيع ان .....فكرنا بما ان الحرارة شديدة اشتريت للاولاد بعض الملابس و....."**

**\_وفكرت ان تشتري لي بعض الملابس ايضا "قال جون بلطف :"هذا حقا لطف منك يازوجتي !".**

**\_حسنا ,اذا لم تعجبك ,لست مضطر ان ترتديها .......".**

**...........نهاية الفصل السابع..........**

**الفصل الثامن**

**مالذي يحدث لها ولماذا هي مرتبكة لهذه الدرجة من يراها يعتقد انها خائفة من جون,رغم انه الطف رجل عرفته .**

**\_فكرت بان البذلات القديمة ليست مناسبة بطقس كهذا ......اقصد انها ثقيلة والحرارة شديدة !"تنهدت واضافت :"اذا لم يعجبك مااشتريت تستطيع ان تغيرهم ".**

**\_انت لاتحاولين ان تغيريني الى عارض ازياء**

**اليس كذلك ؟".**

**رات الابتسامة على شفتيه فقالت :**

**\_لن اصل الى هذا الحد فانت ضخم !".**

**عاد لينظر الى القهوة التي يحضرها فهو ايضا مرتبك مثلها ,فكرت صوفي ,ولكن ماذا تريد هي ؟ان ياخذها بين ذراعيه ,هي لاتثير اهتمامه فلماذا تتوقع منه ان يقوم بهذه**

**المبادرة .**

**\_انا مرهق لابد انها الحرارة كما قلت ساخرج الى الحديقة واغفو لبعض الوقت ".**

**هل يريد حقا ان ينام ام انه يريد ان يتهرب من رفقتها ؟تساءلت صوفي تستطيع الان ان تصعد الى غرفته لترتب له سريره ,ولكن حين دخلت وجدت انه مرتب كل شباتقان ,بالطبع فجون اعتاد ان يهتم بنفسه ام انها مبادرة لكي يخبرها انه لايريدها في غرفته بعد الان ؟.**

**سارت الى غرفتها وارتدت البكيني الذي اختارته لها اليكس ,كانت قد ارتدته مرة سابقة خلال غياب جون فاعطتها االشمس لونا جذابا .**

**حين خرجت الى الحديقة كان جون يتمدد وهو مغمض العينين فرشت منشفتها على الارض ,واستلقت بتوتر ,وهي تشعر بوجود جون قريبا منها ,اخذت تقرا في احد الكتب امضت حوالي ساعة دخلت الى المنزل حضرت عصير الليمون ....وشربت كوبين لكي تنعش نفسها .**

**حملت الصنية واقتربت من جون الذي كان مايزال نائم .**

**جلست تتامله للحظات ثم لمست وجهه برقة**

**وفجاة ادركت تصرفاتها فانزلتها الى كتفه تهزه.**

**استيقظ بسرعة وركز عيناه عليها :**

**\_لقد احضرت لك عصير الليمون ,اذا نمت كثيرا الان فلن تستطيع ان تنام خلال الليل "**

**وضع جون نظاراته فانبت نفسها لانها لم ترتدي شيء فوق البيكيني !اذا استمرت هكذا فقد يعتقد انها تحاول ان**

**تغريه .**

**وقفت وحملت منشفتها فسالها جون :"هل اكتفيت ؟".**

**\_لقد حان الوقت لكي احضر الاولاد من المدرسة .....لقد تركت بريدك المكتب اذا اردت ان تتصفحه ".**

**لمس جون ذراعها فارتجفت :**

**\_اسف اذا صدمتك اردت فقط ان اقول لك ساذهب معك لكي نحضر الاولاد ".**

**\_حسنا ,لن استغرق الا وقت قصير لكي استحم واغير ملابسي !".**

**لم تعد تشعر بارتياح حين يكون بجانبها نزلت صوفي الطابق السفلي بعد ان ارتدت ملابسها بسرعة .**

**انتقد جون السيارة مجددا وهو يدخلها :**

**\_الاسبوع المقبل سنحصل على سيارة جديدة ,هل تقترحين نوعا معينا ؟"**

**هزت راسها بالنفي فاضاف :**

**\_لقد سمعت ان هناك سيارة من نوع بي ام مارايك بها ؟".**

**\_اجل ولكنها باهظة الثمن "حذرته صوفي .**

**\_هذا لايهم ....الراحة والامان هي مانطلبه "**

**\_لقد تدبرت كل شيء في ناسوا ؟"سالت صوفي حين ساد الصمت بينهما للحظات .**

**\_اجل ,اه .....هذا يذكرني .....هاري سلفر الذي اتعامل معه هناك ,سياتي ليمضي حوالي اسبوع في كامبردج لقد كنا مع بعض في الجامعة ,اود ان ادعوه هو وزوجته للعشاء احيانا ".**

**بدي جون وكانه يعطي تعلماته لمدبرة المنزل ,فكرت صوفي .**

**\_هل هناك خطب ما ؟"**

**اومات صوفي بالنفي :"كلا ....اعتقد انها الحرارة ".**

**ابتسمت واضافت :"احيانا اتضايق كثيرا ....على عكسك يبدو انك تتمتع بالتمدد تحت اشعة الشمس فقد اكتسبت لونا جذابا ".**

**\_اجل ,فليليان كانت لطيفة للغاية ,لانها اشفقت علي وسمحت لي استعمال حوض السباحة الخاص بها ".**

**\_ليليان ؟"سالت صوفي بحدة وهي تنظر اليه .**

**\_انها مساعدة هاري "اجاب جون**

**بهدوء ":تملك منزل قرب المركز بالاضافة الى حوض سباحة مذهل ,وكان من الافضل لي ان ابقى هناك واتمتع باشعة الشمس ,بانتظار ان تظهر التحاليل التي اردتها ,بدلا من بقائي في الفندق .**

**بالغضب بالغيرة .....تغار من تلك المراة التي لاتعرفها ليليان ,الهذا رفض وجودها في غرفته لانه .....؟لماذا يتصرف مع ليليان بعكس تصرفاته مع اية امراة اخرى ؟ومالذي يحدث لها هي بالذات ؟تتصرف كزوجة غيورة ,تشعر بان زوجها يقيم علاقة مع امراة اخرى !.**

**وصلا الى المدرسة ,ففرح الاولاد لوجود عمهم برفقة صوفي .**

**\_عمي جون يبدو رائعا بثيابه الجديدة صوفي "علقت اليكس وهي تدخل السيارة :**

**\_لقد اشترينا لك اللون الازرق لانه يناسب عيناك تماما .....وصوفي ارسلت جميع ثيابك القديمة الى المنظف ".**

**عطلة الاسبوع كانت حارة وامضوا معظم الوقت في الحديقة .في حين بقيت صوفي متوترة ولم تعرف السبب حتى وراء هذا القلق .**

**حاولت ان لا تفكر بشيء ,وتسترخي قدر الامكان استقلت على بطنها وماهي الا لحظات حتى غفت .**

**احدهم كان يلمس جسمها ببطئ ,اصابع قوية تتحرك فوق عمودها الفقري ,فرحت بهذا الشعور الذي تحدثه اللمسات ,جون ....جون كان يلمسها برقة .....يداعبها ...**

**\_حسنا ,عمي جون لقد نلت منه الان ".**

**صوت اليكس ايقظها بسرعة ,فجلست لتلتقي عيناها بعيني جون التي كانت تتاملها :**

**\_لقد كان هناك يسروع ,حاولنا ان نبعده عنك بهدوء حتى لانزعجك ".**

**يسروع ؟الهذا السبب يلمسها جون ؟شعرت بخيبة الامل ,وارادت ان تبكي .**

**\_هاي لاتتكدري ولاتخافي انه لطيف للغاية ,انظري "قال جون وهو يضع الحشرة امامها .**

**علا الاحمرار وجنتيها وهي تتساءل هل انتبه جون الى تصرفاتها اصبحت بحاجة ماسة اليه ,وتتمنى لو انه حقا ياخذها بين ذراعيه ,ويشعرها بانها امراة ناضجة لاينقصها شيء ,ولكن لماذا تصر على تعذيب نفسها ؟فهي تعرف كيف ستكون ردة فعله تجاه**

**ذلك !.**

**\_ساذهب الى كامبردج اليوم .....لااعرف متى اعود ربما ساتاخر ".**

**.........نهاية الفصل الثامن .........**

**الفصل التاسع**

**كانوا يتناولون طعام الافطار ,هزت راسها على ملاحظة جون ,من الان وصاعدا ستتصرف بشكل مختلف قالت لنفسها .فلا نتيجة ترجى من اثارة انتباه رجل ,لايبدي اي اهتمام بها كامراة .**

**اوصلت الاولاد الى المدرسة ,وحين عادت الى المنزل كان خالي فقامت بالاعمال المنزلية ,ثم دخلت مكتب جون وتفقدت بريده ,فلم يكن هناك اي شيء عاجل ولكنها وجدت رسالة من ناسوا كتب عليها خاص وسري هل هي من صديقة ؟ام من تلك المراة التي تدعى ليليان ؟مالذي يضايقها في ذلك ؟من اللحظة الاولى التي عرض عليها جون الزواج فيها عرفت كيف سيكون**

**زواجهما .**

**صعدت الى الطابق العلوي ,واخذت حماما سريعا ثم خرجت وهي تلف المنشفة حول جسمها ثم ارتدت البيكيني ونزلت الى الحديقة لتمضي بعض الوقت تحت اشعة الشمس .**

**فجاة بدا احدهم يلمي جسمها جون !فرحت لهذا الشور الذي يحدثه في اعماقها ,فالتفتت بسرعة لتجد كريس يحدق بها بعينان ساخرتان ,دفعته بعيدا عنها ,ولكنه كان اقوى منها ادخل اصابعه في شعرها ثم دفعها بقوة على الارض .**

**سمعت هدير سيارة ,فازدادت لمسته وحشية على جسدها :"انت ايتها .....تستحقين اكثر من هذا !".**

**اخذ يقبلها بعنف ,وهي تحاول جاهدة ان تدفعه بعيدا عنها .**

**\_حسنا ,اعتقد انه من الافضل ان ترتبي نفسك عزيزتي ,فزوجك هنا ".**

**ياله من ممثل بارع كريس هذا ,يتظار بانها رحبت بلمسته حين يعود جون .....جون !وقفت بسرعة وبدات تعيد ترتيب بذة السباحة .**

**\_لما لاتدعيني افعل ذلك عنك ؟"اقترب كريس فصرخت :"ابتعد عني !"وقفت بسرعة وهي تنظر الى جون :**

**\_شكرا للسماء لانك عدت ,كريس يفرض نفسه علي جون كنت نائمة و ......."**

**\_اوه ,توقفي ياعزيزتي بالطبع بامكانك ان تتصرفس بافضل من هذه الطريقة ؟"رات عينيه الساخرة وتساءلت لما يفعل كريس ذلك ؟تذكرت كيف انه وبخها على علاقتهما ,وهاهو الان مستاء لانه يراها متزوجة من رجل اخر .**

**\_لااعتقد ان زوجك غبي لهذه الدرجة "قال كريس وهو ينظر الى جون ثم توجه الى سيارته ,وكان شيئا لم يكن سمعت هدير سيارته ,فارتجفت هل يمكن ان يذهب كريس بهذه السهولة ,بعد مافعله معها ؟.**

**\_هل تدرك ,انه لولا وصولك ,كان بامكانه ان يغتصبني ؟"اخذت تبكي بحزن :"وانت تركته يمشي ,انت .......بحق السماء جون اي نوع من الازواج انت ؟"**

**بدى وكانه لم يسمع كلمة مماقالته ؟فقد ادرا وجهه واخذ يتامل النبتة التي بجانبه .**

**\_ذاك النوع الذي يشعر حين يكتشف بان زوجته بين ذراعي عشيق قديم ,بان الحرص سيكون افضل طريقة "قال بهدوء :"يجب ان تعترفي ياصوفي على اي حال بانني لااعرف ان كان عناقه مرحب به ام لا صوفي ".**

**\_"ولكن انا متزوجة منك "صرخت بحدة ,ياالهي الا يهتم حتى ولو للحظة ؟الا يشعر بالغيرة ابدا لو انها هي من**

**اكتشفت انه ....**

**\_زواجنا لايعطيني الحق ان افرض عليك العفة "**

**\_ولكنك قلت ....."مالفائدة من ذلك ؟ جون لايهتم حتى لو كانت حقا تمارس الحب مع اي رجل .**

**\_دائما منطقي وهادئ ,هذا هو جون اليس كذلك ؟انت حقا كواحد من هؤلاء كالكمبيوتر لاتسمح باي تدخل عاطفي ان ياخذ دوره ".**

**دفعته بعصبية وركضت الى المنزل ثم صعدت الى غرفتها ارتمت على السرير ,وبدات تشهق كطفلة صغيرة .**

**مهاجمة كريس لها اخافتها ,جسمها يرتجف ,لم يقم باية حركة ,وقف جون يتفرج عليها وكان شيئا لم يحدث ,هي زوجته ويحق لها ان تتوقع حمايته ......من يعتقد انها ؟ذاكالنوع من النساء اللواتي يتورطن مع رجل ....رجل لاتكن له سوى الكره والاحتقار الايعرفها جون ابدا ؟.**

**وقفت وبدل ان تذهب الى جون وتعتذر اليه لانها غضبت ,استحمت وارتدت ملابسها ,نزلت الى الطابق السفلي فسمعته يعمل في مكتبه .**

**على الاقل هذا يعطيها عذر كي لاتقاطعه .**

**كان كايزال يعمل حين ذهبت الى المدرسة لتحضر الاولاد واخذوا يطلقون النكات ,حاولت ان تبتسم رغما عنها فقد كانت تعيسة للغاية ,انه الوقت الذي تحتاج فيه الى شقيقة او ام تحدث اليها فكرت بحزن .**

**حين وصلوا الى المنزل ,فوجئوا بسيارة غريبة متوقفة في الباحة ,نظرت صوفي الى السيارة باعجاب ,ادخلت الاولاد وهي تفكر انها لعميل من اللذين يعملون مع جون ,فمعظمهم**

**اثرياء .**

**\_عمي جون لقد عدنا !"قالت اليكس بحماس.**

**سارت معهم لتجد ان جون لوحده في المكتب نظرت حولها ثم قالت :**

**\_اعتقدت ان هناك احد برفقتك فالسيارة بالخارخ ".**

**\_اجل "قال بلطف :"انها لك ....لقد اشتريتها هذا الصباح ".**

**جلست وكانها اصيبت بصدمة ,جون اشترى لها سيارة .**

**\_ولكنها باهظة !جون ......."**

**\_قلت باننا نحتاج الى سيارة اكبر ,واعتقد ان هذه تناسب متطلباتنا ....بالطبع الا اذا كنت تفضلين غيرها ؟"**

**هزت راسها بالنفي :"كلا ......كلا بالطبع لا اريد ......".**

**\_انها لك ؟"قال ديفيد بحماس :"تعالي اليكس لنذهب ونلقي نظرة عليها ".**

**في النهاية خرج الاربعة ,وتحت اصرار دايفيد صعد الجميع ليذهبوا في نزهة قصيرة ,لان صوفي تحتاج الى بعض الوقت لتعتاد على قيادتها .**

**\_جون ......انت حقا كريم للغاية "قالت وهي توقف السيارة ,وارادت ان تعتذر عما بدر منها ولكن الكلمات خانتها ,فما زالت غاضبة لان جون صدق اكاذيب كريس .**

**العشاء لم يكن مريح ,وجبة يسودها الصمت حتى الاولاد لاحظوا التوتر بينها وبين جون .**

**حين ذهبت معهم لياووا الى الفراش قالت اليكس فجاة :**

**\_هل كنت تتشاجرين انت وعمي جون ؟"**

**\_كلا بالطبع كلا ,مالذي جعلك تقولين ذلك ؟"**

**\_لست متاكدة .......ربما لانكما صامتان طوال الوقت ......."**

**\_حسنا ,اعدك اننا لم نفعل !"قالت صوفي وهي تقبلها برقة شعرت بالذنب بسبب ماقالته اليكس ,فقررت ان تعتذر الى جون ....وعلى اي حال فلماذا تتوقع منه ان يتصرف كزوج حقيقي ؟.**

**ماذا توقعت حين ركضت كالمجنونة الى المنزل ؟ان يتبعها**

**جون .....انه يمكن ...ماذا ؟.**

**...........نهاية الفصل التاسع ..........**

**الفصل العاشر**

**نزلت الى الطابق السفلي ,فوجدته مايزال يعمل في مكتبه ,طرقت على الباب بهدوء ثم دخلت فوقعت عيناها في الحال على الرسالة التي امامه نظرت اليها فعرفت انها التي وصلت من ناسوا .**

**\_انها من هاري سلفر "قال جون :"يؤكد زيارته سيحضر زوجته معه فكرت بان ندعوهم الى العشاء في منزلنا ".**

**\_جون انا اسفة يجب ان اعتذر عما صدر مني ,فلم يكن من اللائق ان اتكلم معك بهذه الطريقة كنت مخطئة ...."**

**\_اجل كنت كذلك "قال وهو يسير اليها :"مخطئة جدا ".**

**اضاف وهو يلمس شعرها برقة :"انا لست كمبيوتر صوفي .......وغير قادر على الحب واظهرا المشاعر .....كهذه ".**

**واخذ يقبلها برقة فوقفت ووضعت يديها حول عنقه نسيت كريس ولمسته القاسية على جسدها :"اوه ,صوفي لن تخرجي من هذا بسهولة ".**

**خلع نظاراته ووضعها على الطاولة ....كانت عيناه زرقاء داكنة ثم اخذها بين ذراعية مجددا .**

**\_حسنا اليس هذا ماارته حين صرخت بوجهي وركضت الى المنزل ؟".**

**شعرت وكانها مرهقة الى حد كبير هل حقا يفكر فيها بهذه الطريقة ؟انها حاولت ان تؤثرليلاس عليه وتغريه ؟تركها وابتعد عنها .**

**\_اعذريني لابد انه نتيجة الغضب والاحباط ".**

**ترقرقت الدموع ي عيناها فقالت بعصبية :**

**"لايمكن ان تكون مخطا اكثر من ذلك انا لم اكذب عليك حين قلت ان كريس هاجمني ,واذا كنت تعتقد انني اريدك ان تنهي مابداه هو ......فانت مخطا بالحكم علي "كانت على وشك**

**الاغماء :"لااعرف لماذا تزوجتني ,جون اذا كنت تعتقد انني من ذالك النوع من النساء ....انا مرهقة اعتقد ان الطقس هو السبب ساوي الى الفراش ".**

**سارت الى الباب وهي تشعر برغبة ان ترتمي بين ذراعيه ان تتوسل اليه كي يقبلها ولكنها قاومت قدر المستطاع .**

**في غرفتها جلست تفكر وكانها لاتصدق ماحصل معها فمن اين يملك جون هذه الخبرة ؟ولماذا قبلها ؟هل كان مغرم من قبل؟.**

**استيقظت في وقت متاخر ورفضت ان تستعمل السيارة الجديدة ورغم اصرار الاولاد على ذلك شرحت لهم بانها تحتاج لقيادتها وحدها حتى تعتاد عليها .**

**وعدت ان توصل جون الى كمبردج ,في طريقها لتاخذ الاولاد الى المدرسة .**

**\_بامكاننا ان نلتقي لتناول الغداء "اقترح جون واضاف :"الا اذا كنت تخططين لشيء اخر ......او انك مشغولة ".**

**ارادت صوفي ان ترفض في بادئ الامر فقد اصبحت تجد صعوبة في البقاء لوحدها معه :**

**\_كلا .....الغداء سيكون رائعا "قالت وهي تبتسم .**

**\_جيد ".**

**ابتسم جون بدوره فشعرت ان قلبها يدق بسرعة بدا جذاب جدا خاصة في ثيابه الجديدة وتمنت لو تركته كما كان في السابق كي لاتاخذه منها امراة اخرى .**

**وضعت السيارة في احد المواقف وقررت ان تقوم بجولة لكي تتسوق لفت نظرها ثوب بلون الليمون ,فلم تقاوم الاغراء كي تدخل وتجربه على جسمها .**

**بدا وكانه صمم خصيصا لها :"حقا وكانه صنع خصيصا لك "اكدت البائعة فورا .**

**\_ساخذه ...واعتقد انني ساحتفظ به ...."**

**لمعت عينا البائعة وعلقت :**

**\_لابد انه سيقدر ذلك ايا كان ".**

**\_زوجي "قالت صوفي شعرت بالاحمراريعلو خداها بالطبع هي اشترته لانه يناسبها .....**

**وجدت جون في انتظارها حين وصلت الى المكتب فتح لها الباب فالتقت عيناهما ,ورات وجهه مرهق للغاية .**

**\_انه حق يوم حار فكرت ان نتناول الغداء في ميل ".**

**المطعم الذي ذكره جون كان يقع على ضفة النهر وشعبي جدا ,شكت ان يكون بامكانهما الحصول على طاولة**

**ركضت الى السيارة ثم صعد جون بجانبها وبقي صامتا طرال الطريق ,فكرت لماذا مشاعرها اصبحت متناقضة ؟هاهي تتمنى لو يعتبر جون نفسه زوج حقيقي ويمارس معها كل حقوقه الشرعية !ولكن هل يكفيها ذلك اليس الحب ماتبحث عنه .**

**بالكاد لمست صوفي طعامها كانت شاردة طوال الوقت**

**\_صوفي ".**

**رفعت وجهها لتلتقي بعينا جون ,ولاول مرة كانت نظراته تعبر بوضوح عما يريده ولكن هل تستطيع ان تصدقه الان !.**

**\_جون ؟".**

**\_بعض الصناديق افضل لو انها لاتفتح "قال بهدوء وكانه يجيب على صمتها :"ولكن فات الاوان ولامجال للعودة الان ".**

**تنهدت صوفي وقالت :"ماذا تقصد جون ؟".**

**\_اليس واضح مااقصده ؟"سال وهو يدفع صحنه بعيدا عنه ويحدق بها :انا اريدك صوفي اللعنة علي ولكن حقا هذا مااريده "نظرت اليه وكانها لاتصدق ماتسمع :**

**\_اريدك كرجل يريد امراة بين ذراعي ....في سريري ,اوه لا باس ,لن افرض نفسي عليك لقد احضرتك الى هنا حتى نناقش ذلك بعقلانية ".**

**وكانها اصبحت بكماء قالت بتردد :**

**\_ولكن انت لاتحب ......اقصد لست كذلك "**

**...........نهاية الفصل العاشر ...........**

**الفصل الحادي عشر**

**تجهم وجهه وعقد حاجبيه ثم قال بهدوء :**

**\_انت مخطئة انا كذلك بك تاكيد ,ولو ان الاعتراف بذلك يؤلمني مسكينة صوفي "اضاف ساخرا :"كم تبدين مصدومة وبدون تساءل .....ولكن هل تعتقدين حقا انني غير قادر ........؟اوه اعرف انك لاتجدنني جذاب ولكن هذا لاعلاقة له بممارسة الحب ام هل تملكين حقائق اخرى فيما يتعلق بموضوع كهذا ؟انت حقا مسكينة صوفي فضلت ان ترينني كالة وليس كرجل ,اخشى انك لايجب ان تلومي الا نفسك "قال بحدة :"انا لست اعمى بالنسبة ......."رفع يده الى نظاراته :**

**\_حتى لو اعترفت بذلك ام لا ؟لقد حاولت اغضابي مرارا لماذا ؟بسبب بانسون ؟".**

**لم تستطع صوفي ان تصغي الى المزيد تصرفت بغريزتها وقفت مصدومة حملت حقيبتها وركضت الى السيارة قادتها باقصى سرعة ولم تشعر الا وهي في المنزل .**

**دخلت وارتمت على الاريكة عندها تذكرت مافعلته تركت جون في المطعم ميل لوحده لماذا لانها لم تجد الشجاعة الكافية وحدثته بصراحة كما فعل هو ارادت ان تصرخ وتخبره بان كريس اصبح شيء من الماضي !**

**فجاة ركضت الى الهاتف وطلبت مطعم ميل سالت عن جون فاخبرها انه خرج .**

**لابد انه استقل تاكسي لماذا تصرفت بهذه الطريقة ....وكانها في الثامنة عشر ماذا ستقول له بحق السماء حين يعود ؟**

**لم يعد جون الى المنزل ولم تجده كذلك حين احضرت الاولاد الى المنزل اتصلت بالمكتب عدة مرات دون تلقي اية اجابة ,فبدات تقلق**

**اضطرت ان تكذب على اليكس ودايفيد فقالت لهما بانه تاخر بسبب الاعمال الكثيرة .**

**حان موعد العشاء ولم يظهر له اي اثر بقيت صوفي ساهرة حتى منتصف الليل هل هو غاضب منها لدرجة انه لايتحمل وجودها معه ؟**

**سمعت هدير سيارة ركضت الى الخارج حياها السائق :"اعتقد انه مرهق بسبب الطقس ".**

**نظرت الى داخل السيارة فوجدت جون مايزال صاحي ,ساعدها السائق بادخاله الى المنزل فقد كانت رائحة الكحول تفوح منه .**

**\_على الاقل هو ليس سكران عنيف "علق السائق :"لقد كان حقا رجل لطيف للغاية ولكن لااعرف ماحصل له ".**

**جون لايسكر ابدا فكرت صوفي هل فعل هذا بنفسه لانه ارادها .**

**كان متمدد على لاريكة يتمتم بعض الكلمات ولكنها لم تفهم مايقوله, اذا بقي على الاريكة**

**سيستيقظ عند الصباح ,وهو يشعر بصداع قوي ......ولكن كيف تستطيع ان تحركه ؟حاولت ووجدت انه امر مستحيل وبدلا من ذلك فعلت مابوسعها كي يشعر بالراحة في مكانه .**

**\_لماذا ينام عمي جون في غرفة الجلوس ؟"سالت اليكس عند الصباح وهم يتناولون الافطار فرد دايفيد :**

**\_"هذا لانه يشرب الكحول فرائحته تشبه رائحة والدي حين يذهب لحضور حفلة هو ووالدتي ".**

**\_اجل ولكن كان عليه ان ينام في الطابق السفلي ؟".اصرت اليكس ولكنه صمتت حين دخل جون الى المطبخ :**

**\_هل تريد قهوة ؟"سالت صوفي**

**\_ماذا حدث ؟"سال**

**\_انا لااعرف لقد جاء بك السائق ".**

**\_اه ,ياللسماء اجل ......كنت عند احد الاصدقاء في كامبردج وهذا يذكرني ......اعتقد انني قبلت دعوة لحضور حفلة لنا نحن الاثنين الليلة "وضع يده في جيبه ثم اخرج بطاقة صغيرة :"اجل هاهي ......"**

**\_الم تذهب الى حفلات كافية "سالته**

**\_حسنا ....ولكن يجب ان نذهب انه شخص يبدا حياته ويحتاج مساعدتي ,اذا كنت لاتريدين الذهاب استطيع ان اذهب لوحدي ".**

**ادركت انها لاتريد ذلك على الاطلاق ,ارادت ان تكون معه ......كزوجته .**

**\_كلا ......كلا سيكون تغير مفيد "قالت صوفي بسرعة وفكرت انها تحتاج مربية لتبقى مع الاولاد ولكن هذا سيكون مستحيل ,هيلين ساندرز في مكتب البريد لديها ابنتان في الثامنة عشر اراد شراء سيارتها سوزان رائعة فتاة مسؤولة تستطيع ان تثق بها فيما يتعلق بالاولاد .**

**\_لم لا تصعد الى الطابق العلوي وتعود للنوم ؟"اقترحت صوفي على جون .**

**\_انت على حق .....فانا بحاجة لذلك ".**

**\_مسكين عمي جون يبدو حقا مرهق "علقت اليكس وهي تنهي تناول افطارها .**

**وافقت سوزان بسرور اتفقت على ان تقلها صوفي الساعة**

**الثامنة .**

**صعدت الى الطابق العلوي وبدات تتفحص ملابسها كانت قد لبت دعوات كثيرة برفقة جون خلال عملها كسكرتيرة ولكنها الان زوجته قررت في النهاية ان ترتدي فستان اسود ضيق ذو قبة عالية كانت قد دفعت ثمنه غاليا .**

**نزل جون ليتناول طعام الغداء :**

**\_ياللسماء اشعر باني مخيف ....لقد مضى وقت طويل .....طويل جدا منذ ان كنت في تلك الحالة والصداع يؤلمني كثيرا !"**

**اعطته بعض الحبوب لوجع الراس بالاضافة الى كوب عصير**

**-"لاباس بذلك "قال بهدوء.**

**\_جون بالنسبة الى ليلة الامس ....."يجب ان تخبره كل شيء**

**\_ليس الان ,صوفي !"قاطعها جون :"دعي كل شيء !سنتحدث لاحقا ؟اعتقد انني بحاجة الى هواء منعش ......"**

**لايريدها ان تخرج معه هل شعر بالندم لانه اقترح ان ترافقه ؟لماذا تعذب نفسها دائما بافكار نادرا ماتكون صحيحة .**

**كانت اليكس في غرفة الجلوس برفقة سوزان ودايفيد .**

**\_تعالي ودعيني ارى ملابسك حين تنتهين "قالت لصوفي فابتسمت واومات بالايجاب .**

**دخلت لتاخذ حماما دافئا ,ثم خرجت وبدات ترتدي ثيابها ووضعت قليلا من مستحضرات التجميل**

**.......نهاية الفصل 11.........**

**الفصل الثاني عشر**

**قررت ان تقود سيارتها الجديدة الليلة ...برفقة جون فهو اخر شخص يوجه انتقاد فيما يتعلق بالقيادة .**

**اصطدمت به وهي تنزل السلالم ,فامسك بكتفيها ,التقت عيناهما فعلا الاحمرار وجنتيها ,كيف استطاعت ان تفكر ولو للحظة بان جون غير جذاب .**

**كان يرتدي بذلة كحلية اللون ,فاظهرته اصغر سنا مما هو عليه .**

**\_لن اتاخر فقط مازال هناك تصفيف شعري ".**

**تركته منسدل على ظهرها وضعت صندالها ونزلت الى الطابق السفلي حيث كان جون بانتظارها .**

**\_واو ......تبدوان رائعان !"قالت اليكس وهي تنتقل بعيناها بين الاثنين ابتسمت سوزان لصوفي ثم نظرت الى جون باعجاب فشعرت صوفي بالغيرة انها حقا تغادر ! من فتاة في الثامن عشرة........فقط لان هذه الفتاة ادركت من اللحظة الاولى ماجهلت عنه هي منذ مدة طويلة جون حقا رجل جذاب للغاية !**

**\_لن نتاخر في العودة "قالت بارتباك وهما يخرجان فسالها جون :**

**\_هل انت بخير ؟تبدين متوترة ".**

**\_فقط بسبب الحرارة ".**

**بالطبع لاحظ توترها لميس ذراعها وهو يفتح لها باب السيارة فابتعدت وكانها لسعت.**

**\_بحق السماء صوفي "جاء صوته قاسيا :**

**\_ماذا تعتقدين انني سافعل ؟استسلم لرغباتي الحيوانية وامارس الحب معك هنا امام الاولاد؟"**

**بقيت صامتة وكانها عاجزة عن الكلام فتابع جون**

**بسخرية :**

**\_انا اسف اذا كنت وجدتني .....تعرفين مااقصد ولكن اؤكد لك مجددا انه لاداعي للخوف ".**

**\_انا اعرف ذلك "قالت صوفي .**

**\_حقا تعرفين "لرفع حاجباه بدهشة :"اذن لديك طريقة جميلة باظهارذلك ".**

**دخل الى السيارة وجلس بجانبها كانت طوال الطريق متوترة ,وتمنت لو انه اعتذرليلاس عن هذه الحفلة وبقي معها في المنزل لوحدهما .**

**وصلا الى المنزل فتحت لهما امراة سمراء طويلة القامة نظرت الى جون وبادرته بسرعة :**

**\_عزيزي لقد فعلتها حقا !بعد ليلة الامس لم نكن متاكدين اذا كنت ستتذكر حتى "صمتت للحظات وهي تحدق**

**بصوفي :**

**\_اذن هذه زوجتك ؟ارجوكما ادخلا لاتعرفين كم كنا مسرورين بوجود جون معنا ليلة الامس في كمبردج "ادخلتهما الى غرفة الجلوس التي كان اثاثها يدل على ذوق رفيع بقية المنزل .**

**\_لقد مرت سنوات دون ان نراه ,روي زوجي كان مسرور للغاية .....انه يعاني من المشاكل مع هذا الكمبيوتر ولايستطيع ان يساعده احد بذلك سوى جون منذ متى انتما متزوجان ؟".**

**اجاب جون قبل ان تتكلم صوفي :**

**\_منذ مدة قصيرة ......."**

**بدات صوفي تحب هذه المراة السمراء ولكنها كانت مدركة لاهتمامها بجون فاصابتها نار الغيرة مجددا ؟.**

**ولم تعد تعرف ماذا يحصل لها !فهي لاتسطيع ان تلمح امراة تنظر الى زوجها باعجاب الا وتصاب بالغيرة .**

**\_هناك صديق قديم لك ياعزيزي "قالت مضيفتهم وهي تمسك بيد جون بلطف .**

**\_روي من فضلك تعال الى هنا ياعزيزي "نادت زوجها فاعتذر من الضيوف واقترب منهم بدا اكبر من جون**

**\_اذن انت وجة جون ؟انت رجل محظوظ جون انها حقا رائعة !"**

**\_هاي توقف عن ذلك "قالت اندريا مهددة وهي تلمس كتف زوجها :"فقط تذكر انك متزوج مني ...."**

**\_اه انت تشعرين بالغيرة "قال روي ساخرا**

**\_اعتقد انك تعرف معظم الناس الذين هنا "قال روي لجون :"ماذا احضر لك لتشربه ؟"**

**\_احضر له الشراب لاحقا ياعزيزي "قاطعته اندريا :"جون هناك صديق خاص بالنسبة لك هنا الليلة شمعة قديمة "اضافت وهي تنظر الى صوفي فتشنجت وتجهم وجه**

**جون .**

**\_اه .......؟**

**\_اجل ....لورين لابد انك تذكرها جون بحق السماء انت وهي كنتما نبذة بالنسبة للكثيرين وهي كانت حقا مجنونة بك ".**

**\_ولكن جون استطاع ان يقاوم كل مخالبها اليس كذلك ياصديقي ؟"قال روي متجاهلا تكدر زوجته :"حسنا ان مسرور لان ذلك حصل والا لما تعرفت على هذه الشابة الجميلة "قبل اصابع صوفي برقة .**

**\_معظمنا كنا مغرمين بجون حين كان في الجامعة "قالت اندريا لصوفي وهي تبتسم "لقد كان مختلف عن الجميع ,جذاب وشخصيته القوية جعلته مثير وبعيدا عن المنال ....اخشى اننا كنا نلاحقه دائما ,ولكن كل مااريده ان يترك لعمله اليس كذلك ياعزيزي ؟"اضافت بدلال فضحك روي وعلق على كلمات زوجته :**

**\_لو لم يكن كذلك ......لما تزوج هذه المراة الساحرة !""نظر الى صوفي وكانه يحاول ان يشاركها الحديث قدر الامكان بالرغم من انها تمنت لو رفضت ان تحضر معه هذه الحفلة .**

**\_حسنا يجب ان تدخل وترحب بلورين والا فلن تسامحني ابدا "اصرت اندريا وهي تبعد جون عن صوفي وروي .**

**\_لابد انك تعذرين زوجتي "قال روري بلطف :"فهي حقا لم تكذب حين قالت بان معظم النساء معجبات بجون الرجل المسكين اخطر ان يعيش كالناسك في النهاية ,فقط لكي يتخلص منهن في هذه الايام الفتيات اكتشفت الجنس للتو "اضاف ببرود :"لقد كان وقت قاسي بالنسبة لنا نحن الرجال واصبحنا نلاحق بدلا من ان نكون نحن من نلاحق ".**

**\_انا متاكد "قالت صوفي وكانها تحدث نفسها :"لابد انه كان الجحيم ".**

**وجدت صوفي ان روي لطيف للغاية ,وتحدثت معه بعفوية ,ولكنها كانت تنظر بين الحين والاخر الى حيث يقف جون مع المراة الشقراء وهي تميل اليه بدلال دون ان يبدي اي احتجاج تمنت لو انها تسمع مايقولونه وجاءتها الفرصة حين استاذن روي تحت طلب بعض الضيوف فسارت الى زوجها ووقفت بجانبه التفت اليها وقال :**

**\_لورين هذه زوجتي صوفي ".**

**نظرت اليها المراة باعجاب فتابع جون :"اعتقد انني ارى بيتر لويس هناك اريد ان اعرفك عليه صوفي "امسك بيدها وابعدها عن لورين فتساءلت ماذا كانا يقولان .**

**عند الساعة الحادية عشرة شعرت بالتعب كان جون يتحدث مع روي في مكتبه هكذا اخبرتها اندريا بدا الجميع وكانهم يعرفون بعض هي فقط وجدت نفسها وحيدة وتمنت لو تذهب الى المنزل وتبقى بمفردها مع جون .**

**.......نهاية الفصل 12........**

**الفصل الثالث عشر**

**لقد هجرك لتوك ,اليس كذلك ؟"قالت لورين ساخرة فلم تعلق صوفي :"اذن تزوج جون اخيرا ياعزيزتي كيف بحق السماء استطعت ان تتدبري ذلك ؟"ضحكت حين رات وجه صوفي المتجهم :**

**\_اوه لاتبداي انا اعرفه جيدا فجون ربما يبدو لك جذاب في شكله الخارجي ,ولكن هذا فقط مايملكه اما فيما يتعلق بممارسته للحب فهو يعتبركارثة ....وانا اول من يعرف ذلك فقد امضيت شهور في الجامعة وانا احاول ان اجره الى السرير وحين فعلت ....ياالهي يالها من اوقات !.**

**تساءلت صوفي لماذا لورين تخبرها بذلك ؟**

**"اوه ....لابد انك تعرفين ان ذلك حقيقة فقد عرفت جيدا ان جون يعيش كناسك منذ ان ترك كامبردج انه دائما لايحب الحديث عن الجنس وبالطبع انت مدركة ذلك الا اذا**

**لم تكونا ....."**

**توقفت حين رات نظرات صوفي الغاضبة المراة تكره جون ,وهي لاتعرف شيء عن الحقيقة بل هذا ماتحاول ان تكتشفه يبدو انه اذلها هل يمكن ان تكون مثل لوسي التي حاولت ان تغريه بكافة الوسائل ولكن ايا منها لم تنفع ؟نظرت الى المراة الشقراء الجذابة والمتعجرفة .**

**حاولت صوفي ان تقول:"انا اسفة ولكن ...."**

**\_اوه توقفي ياعزيزتي انا اعرف ان جون لم يتغير ومازال كما هو ......."**

**\_اخشى انك مخطئة "فجاة شعرت بانها قوية ومسرورة لان تفعل شيء من اجل جون ....ان تحميه من سخرية هذه المراة حتى انها ابتسمت لاول مرة خلال وجودها في الحفلة :**

**\_لااستطيع ان اتكلم عن ماضي جون ولكن يمكنني ان اؤكد لك بصفتي زوجته فليس لدي اي تذمر ".**

**\_ولكن ربما ,ياعزيزيي ,انت لست زوجته على الاقل ليس بطريقة فعلية ".**

**ياالهي ,ماذا تفعل مع هذه المراة التي تصر على معرفة تفاصيل لاتعنيها ,ولكن ررت ان لاتستسلم .**

**\_تعتقدين اننا لم نماس الحب ؟"رفعت صوفي حاجباها وضحكت :"اوه ,ولكننا فعلنا ذلك ".**

**فرحت وهي ترى قسمات لورين تتغير ,وتصبح قاسية وكان ابريقا باردا قد سكب عليها !.**

**\_انا لااصدقك "كان صوتها قاسيا .**

**جزئيا شعرت بالاسف لاجلها ,ولكنها تذكرت ماكانت تحاول ان تفعله بجون .**

**\_اذن ساجعلك تصدقين ذلك ,ماذا تريدين ان تعرفي ,لورين ؟كيف اشعر حين يلمسني جون ؟كيف اشعر حين المسه انا ؟هذه تفاصيل حميمة ولايمكن ان اناقشها مع امراة غريبة ,ولكن مااستطيع ان اقوله لك هو انني حين اكون بين ذراعيه اشعر انني حقا امراة بكل ماللكلمة من معنى ,تحت لمساته انتقل الى عالم اخر كنت ساقبل بمشاركته الفراش بزواج او بدون ,حين يمتلكني ....."**

**بقيت الكلمات في الهواء حين التفتت لورين ولم تعد تصغي الى ماتقوله صوفي .**

**\_صوفي ....."نظرت خلفها لتجد جون يحدق بها شحب وجهها بسرعة ,منذ متى يقف هنا ؟هل سمع ماقالته.**

**\_اذا كنت لاتمانعين اود ان ارحل ,فهذا الصداع ....."**

**بالطبع لايشعر بصداع ! شعرت بالاحمرار رغما عنها وشكرت السماء لانه يريد ان يرحل .**

**كانا طول الطريق صامتان ,تركت صوفي جون ليرتاح وذهبت هي لتوصل سوزان الى منزلها .**

**صعدت الى غرفتها ولم تعرف ماذا تفعل جلست على سريرها .**

**فجاة سمعت جون يناديها ,فطرقت بابه ودخلت كان يجلس على الكرسي وراسه بين يديه .**

**\_لماذا فعلت ذلك ؟"**

**\_فعلت ماذا ؟"**

**سمعته يتنهد :**

**\_هيا ,صوفي انت تعرفين تماما ماذا اقصد ...ذلك المشهد القصير مع لورين لقد سمعت كل شيء ,ولكن انتما لم تنتبها لوجودي بسبب انشغالكما الشديد ,لقد كنت حقا موهوبة كيف فعلت ذلك ؟بان تعيدي الذكريات التي حدثت بانسون ؟".**

**امتقع وجهها وكاد ان يغمى عليها فتمسكت بالباب :**

**\_كلا لقد استعملت مخيلتي ,بكل بساطة !"**

**لم يكن ينظر اليها ولكن شعرت بتوتره الشديد "ماذا تقصدين بحق السماء ؟".**

**فجاة تعبت من التظاهر :"**

**"\_ انت الذي يستعمل المنطق ,جون باستنتاج لم اتمتع بممارسة الحب مع كريس في الحقيقة لقد كان مؤلم .....وفارغ .....استطيع ان اؤكد لك انه حتى لم يجدني مرضية ".**

**\_حقا ؟ ولماذا اذن مازال يلاحقك ؟".**

**لانه استاء من حقيقة ان اتمتع مع رجل اخر مالم استطيع ان احققه معه "اضافت بحزن :**

**\_وهو يحب ان يسبب المشاكل ".**

**\_تستطيعين ان تقولي ذلك مجددا "قال وهو يحدق بها ثم رفع يده الى عنقه ليزيل التوتر .**

**\_مازال الصداع يؤلمك ؟.**

**\_اجل ...."**

**\_حسنا ,سادلك لك عنقك اذا كنت تريد ذلك ".**

**لماذا بحق السماء قالت ذلك ؟ولكنها فوجئت حين قال :**

**\_شكرا ,هذا سيكون عظيم ".**

**خلع الجاكيت ولكنه كان مايزال يرتدي القميص جلست خلفه وبدات تقوم بعملها .**

**تعلمت اسس التدليك حين وقعت وهي في الثامنة عشرة وجرحت رجلها وارتاحت بعد ان دلكتها واصبحت موهبة لم تنساها ابدا .**

**\_لاتتوقفي "قال بسرعة :"انا حقا اشعر بالراحة صوفي ,ارجوكي تابعي .....اه كم اشعر بالارهاق ".**

**اطاعته بهدوء وتابعت عملها ,وهي تفكر ان هذا العمل تستطيع ان تفعله لاي شخص .**

**ولكنه ليس اي شخص انه جون .....انه تحبه ....تحبه ؟توترت ,محدقة في الفراغ بالطبع لاتحبه تريده ترغبه اجل .....ولكن الحب ؟.**

**\_ماذا هناك ؟"سالها فجاة .**

**وقف جون ونظر اليها بدون نظاراته :**

**\_اريدك صوفي ,هل كان حقيقي ماقلته لي عن بانسون ؟".**

**\_انه كان رجل الاول الذي يكتشف انني هشة ,باردة**

**تقصد ؟".**

**\_هل هذه انت حقا ؟"اخذ جون يضحك ,وكانه لايصدق كلمة مما تقول .**

**كان عقلها يقول لها بان الافضل لها ان تخرج من هنا قبل ان يحصل مالايحمد عقباه ولكن فات الاوان اقترب منها جون واخذها بين ذراعيه ,ثم بدا يقبلها برقة .**

**وجدت نفسها غير قادرة على مقاومته ,فهي تنتظر هذه اللحظات منذ مدة وضعت يديها حول عنقه واحاطت به فاخذا يداعبها .....**

**\_ارجوك ,لاتفعل هذا ,جون ".**

**.........نهاية الفصل 13.........**

**الفصل الرابع عشر**

**تجاهل احتجاجها وكانه لم يسمع ماقالته ,وعانقها فشعرت صوفي انها في عالم اخر ,طارت حلقت ذابت ,ونسيت كل شيء فقط هذه اللحظات الخيالية !**

**\_ارجوك ....."فجاة تذكرت لمسة كريس فترقرت عيناها**

**بالدموع :**

**\_اانا لااحب ذلك ,انه مؤلم ....."**

**\_اعدك بانه لن يكون كذلك ".**

**جون ليس كريس !حاولت ان تقنع نفسها بذلك ,فقد كان غاية في اللطف معها ,جعلها تشعر حقا كما قالت للورين ,امراة ناضجة بكامل انوثتها .**

**\_صوفي !"كرر اسمها عدة مرارت**

**\_جون ,ارجوك ".**

**\_ارجوك ماذا ؟لاتخافي لن افعل اي شيء لاتريدينه صوفي ".**

**اغمضت عيناها وهي تفكر انها هو من تريده ,ولكن مايجعلها خائفة ان يفعل مثل كريس يكتشف انها لاترضيه فيتركها ؟وهذا مالاتستطيع ان تتحمله حاولت ان تبتعد عنه**

**فقالت :**

**"لقد تاخر الوقت ,جون يجب ن اعود الى غرفتي ".**

**\_صوفي ,انت تعرفين انني اريدك ,واريدك ان تفعلي بالمثل لاان تخافي مني هل انت خائفة مني ام من الجنس بشكل عام ؟".**

**\_قليلا من الاثنتين "اعترفت بصدق :"لااريدك ان تنظر الي كما فعل كريس جون "اضافت بالم :"صدقني الافضل ان اذهب الان ,اذا بقيت فاعدك بانك ستصاب بخيبة الامل ".**

**\_اهذا ماقاله لك ؟سال بحدة :"ان جميع الرجال سيخيب ظنهم بك ,لان ذلك حصل معه ؟".**

**حاولت ان تبتسم :"انا لست حمقاء ,جون كان هناك رجال اخرين .....اوه لم يكن احدهم يقترب مني ,لانه يعرف انه سيصاب بالخيبة عاجلا ام اجلا ".**

**\_ومن دفعهم الى ذلك ؟"سال جون بدهشة ادركت انها تسيء الى نفسها فهي من كان يرفض الرجال !وهي من لم يتمتع بتودد كريس اليها في الفراش !ولكن هاهو نجى بكل شيء وجعلها تعاني من عبء ثقيل !**

**\_هل انت متاكدة انك لاتقولين هذا لانك تجدينني مخيب للا.....؟".**

**وضعت اصبعها على فمه مقاطعة :**

**\_كلا ,جون ارجوك لاتقل ذلك ,فانا حقا اجدك رجل مرغوب الى ابعد حد ,ولكن الاترى ان ذلك يعقد الامور اكثر ؟لهذا السبب انا خائفة ان اخيبك ".**

**ركضت خارج الغرفة قبل ان يستطيع منعها .**

**استيقظت خلال الليل ,ودن ان تعرف ماالذي يزعجها ,فجاة فتح باب غرفتها ,فجلست في السرير ,عيناها اتسعتا حين رات جون يسير اليها.**

**كان يرتدي بيجامته ,ارتجفت حين اقترب منها صرخت .**

**\_جون !"**

**\_لم استطع النوم بدونك صوفي "سمعته يقول بهدوء وهو يلف يديه حول جسمها :"فقط اريد ان انام وانت بين ذراعي ,هذا كل شيء .**

**بطريقة لاتصدق اغمض عينيه وغرق في النوم ويديه حول ظهرها ,فاقتربت منه ووضعت راسها على كتفه فهي**

**بحاجة اليه .**

**استيقظت في الصباح الباكر شعرت بشيء مختلف حتى شعرت بيدي جون على جسمها ,الساعة لاتزال الخامسة ,تستطيع ان توقظه وترسله الى غرفته اذا استيقظت اليكس باكرا وجاءت لتسلم عليها فلن ......**

**حاولت ان تبتعد عن جون ,ولكن ذراعيه اشتدت حولها سمعته يتمتم في نومه"**

**\_اوه ,صوفي انت حقا رائعة من كان يحلم ان استيقظ وانت بين ذراعي ؟"لمس جسمها بيديه فاضاف :"اوه,ماهذا بحق السماء ؟يبدو وكانه ثوب لاترتديه سوى جدتي "خلعته تحت اصراره .**

**كان حقا قميص قطني فكتوري بتصميمه ,عادة ترتديه حين تكون ليلة باردة ,ولكن بالامس لاتعرف مالذي دعاها الى ذلك .**

**\_جون ,انت حقا يجب ان تعود الى غرفتك "لمست وجهه برقة فضحكت وهي ترى ذقنه**

**:اوه يجب ان تحلق مرتين في اليوم ".**

**تمتم مداعبا:"هذا على الاقل !"داعب شعرها برقة ثم اقترب منها وقبلها على فمها .**

**\_جون ".**

**\_كلا لاتتكلمي .....لاتقولي اي شيء صوفي ليس الان ".**

**استسلمت له بكل ارادتها فحين يلمسها لاتستطيع ان تقاوم, جون لايحبها ولكنه يريدها وهذا واضح .**

**\_اريدك صوفي "تاكدت كلماتها حين قال جون بصدق فبادلته القول :"انا لم اشعر مع احد كما اشعر معك جون صدقني !"**

**\_ومن قال انني لااصدقك !"تمتم بهدوء**

**كانت قبلاته مثيرة حتى انه استطاع ان يمحو كريس من مخيلتها !كريس الرجل الذي سبب تعاستها ,هاهي لاتفكر فيه الان ,ولا تشعر سوى بجون .**

**\_صوفي ".**

**\_هل ضايقتك ؟"سال بلطف وهو يلمس وجهها .**

**\_اوه كلا جون انت رائع ...."**

**اصوات من خارج الغرفة جعلته يتوقف :**

**\_اعتقد ان الوقت غير مناسب لاقول لك ماكنت اريد قوله فاتوقع اننحظى برفقة خلال لحظات "**

**ارتدى بجامته بسرعة واضاف :**

**\_على اي حال حالما يسنح لنا الوقت يجب ان نتحدث "اقترب منها وقبلها فجاة فتح الباب ودخلت اليكس .**

**توقفت وهي تنظر بدهشة :"ماذا تفعل هنا عمي جون ؟"**

**\_لقد كنت اعاني من كابوس وجاء عمك لكي ينام معي "**

**\_هل هذا يعني انكما ستنامان معا من الان فصاعدا كالاباء والامهات الحقيقين ؟"سالت ببراءة**

**هل يريد جون ان ينام معها دائما .....**

**\_انك لاترتدين قميص نوم "علقت اليكس التي غطت نفسها بالشرشف وعلا الحمرار وجنتيها ,فقد تذكرت كل شيء الا هذا .**

**سمعت ضحكات جون وهو يقف قرب الباب وساعدها باجابته :**

**\_الامهات لاتحتاج الى ذلك حين تنام مع الاباء ".ثم قبل اليكس على وجهها وتركها برفقة صوفي .**

**........نهاية الفصل 14.......**

**الفصل الخامس عشر**

**بالطبع توقعت صوفي ان لاتكتفي اليكس بذلك ,فقد اخبرت دايفيد خلال الافطار كل شيء ,فغمر بعينه وقال :**

**\_الناس المتزوجون يحب ان يناموا مع بعض!"**

**لحسن الحظ استطاعت صوفي ان تغير الموضوع قبل ان تتابع اليكس فضولها فقالت لهم بان ضيوفا سياتون لزيارتهم خلال عطلة الاسبوع ,عرفت ان اصدقاء جون وصلوا الى ناسوا وسيلبون دعوتهم للعشاء نهار السبت .**

**اتصال طارئ من مكتب جون في جعله مضطر ان يتركهم ويذهب دون تردد ,اخبرها انه ربما يتاخر ولن يتمكن ان يعود في نفس الليلة .**

**شعرت صوفي بالوحدة خلال غيابه ,وادركت انها حقا تحب جون ,ولم تعد تقوى على فراقه .**

**اشترت كتاب طبخ خلال عودتها الى المنزل ,وامضت وقتها تفكر بالاطباق التي ستحضرها .**

**صباح الجمعة لم اي اتصال من جون فتوترت خاصة انه قال انهما يجب ان يتحدثا ولكن ماذا يريد ان يقول لها ؟.**

**عند المساء دخلت صوفي الى غرفتها لتنام فلم يكن هناك اي اثر لجون كانت تعرف مكتبه وتستطيع ان تتصل به في اي وقت تريد ,ولكن كرامتها منعتها من ذلك .**

**لم يغمض لها جفن خلال الليل وهي تفكر به ,ماذا يفعل الان ؟هل يعمل ؟ام ماذا ........**

**\_متى سيعود عمي جون ؟"سالت اليكس وهم يتناولون الفطور نهار السبت صباحا .**

**\_لست متاكدة "ردت صوفي فجاة رن الهاتف**

**\_انا ساجيب "ركضت اليكس بسرعة .**

**\_عمي جون ....متى ستعود ؟"ثم اعطت السماعة لصوفي :"سيقفل الخط ولكنه يريد ان يتحدث معك ".**

**\_مرحبا جون "**

**\_اسف فلم استطع ان اعود باكرا ".**

**\_لاباس هل كانت المشكلة صعبة اكثر مما توقعت ؟".**

**\_اجل ......اجل يمكنك ان تقولي ذلك ساعود عند الظهر اذا سار كل شيء على مايرام .**

**حاولت ان تشغل نفسها طوال الوقت**

**عند الساعة الثالثة سمعت صوفي سيارة تتوقف خارج المنزل .**

**ركضت الى الباب وفتحت له التقت عيناهما فرات الاهارق باد على وجهه.**

**\_تبدو متعب "قالت بسرعة .**

**ساتحسن حين اخذ حماما منعشا ......فالسفر السريع لايريح خاصة بالسيارة بدون مكيف الهواء "حمل حقيبته واضاف :"ساصعد وابدل ملابسي "**

**\_هل تريد شراب او اي شيء تاكله ؟"**

**\_كلا لقد اكلت "خلع نظاراته وفرك عينيه عادة يفعلها حين يكون مرهق او يشعر باي ازعاج .**

**ارادت ان تلحق به وتاخذه بين ذراعيها ولكنها خافت ان لاتلقي استحسان لديه .**

**حاولت ان تشغل نفسها فاتصلت بوالدتها كي تطمئن عليها وتمنت لو لم تفعل فقد بدات تسرد عليها اخباركان اخر ماتريده هو الاستماع اليها .**

**\_لقد حدث الشيء الغير متوقع ........انا حتى لااصدق ذلك فيليستي تركت كريس ,المسكين انه حقا يشعر بالاسى هو يعبدها انت تعرفين ......لقد فعلت مابوسعي لتهدئته الفتيات يتصرفن بطريقة مضحكة حين يكن في موقعها ولكن حتى ......"**

**اصغت صوفي الى والدتها بنفاذ صبر ولكنها تابعت :**

**\_ربما يات ليراك ,قلت له بانك ستسرين برؤيته ,فهو في وقت كهذا سيحتاج اصدقائه بالطبع ".**

**\_امي ,اتمنى لو انك لن تفعلي ذلك "كانت صوفي حقا غاضبة ولكن لم يكن باستطاعتها ان تفعل اي شيء سوى ان يعرف كريس خطا والدتها بعدم ترحيب صوفي له .**

**جون كان خارج المنزل مع الاولاد ,نادتهم لتناول الشاي وبعد ان وعدها بتصرف جيد ,وضعت لهم شريط عن والت ديزني .**

**وضعت صوفي اللمسات الاخيرة على الطعام ثم صعدت الى غرفتها لكي تجهز نفسها كانت متوترة الى حد ما وهي تفكر كيف سيكونون اصدقاء جون .**

**اكتشفت خلال العشاء انهما حقا رائعين ,ماري بث جلست تحدث صوفي عن اطفالها وخاصة طفلتها الشقية التي تبلغ من العمر عشر سنوات .**

**\_اعود احيانا فاجدها تطهو "اخبرتها ان طفليها الاخرين تركتهما في جنوب كارولينا مع عائلتها .**

**\_هاري لديه اجتماعات عديدة بهذه الرحلة ,وهذا لايستحق ان تحضر الاولاد معنا فكهذا استطيع ان امضي بعض الوقت اتسوق في لندن ,والاولاد بالطبع لن يعجبهم ذلك ".**

**سارت معها الى المطبخ فقالت ماري :**

**\_قال جون انك لم تشتكي من المنزل .....بالطبع انتما لستما متزوجين منذ مدة طويلة ".**

**\_كلا ولو كان الاجتماع في ناسوا طارئ للغاية لكنا اضطررنا ان نؤجل الترتيبات وحتى نلغيها ".**

**فتحت ماري بث عيناها بدهشة :**

**\_اوه , الم يخبرك جون .....وانا اعتقدت انه رومنطيقي للغاية ......هاري اصر على ان ياتي ولكنه كان يعاني من وجع الاسنان فقال له جون ان يبقى لما بعد الزواج ,واضاف بانه لن يؤجل الزواج حتى ولو اضطر ان يرسل غيره الى ناسوا يجب ان اعترف لك بانني صعقت فهو يكرس وقته للكمبيوتر ,**

**وهكذا عرفته دائما , ولذلك فرحت كثيرا حين اكتشفت ان عمله ياتي في المرتبة الثانية ولاول مرة !".**

**\_ربما فعل ذلك لانه يعرف بانني كنت ساستاء "قالت صوفي وشعرت بدقات قلبها تتسارع ,فلماذا فعل جون ذلك ؟كان بامكانه ان يؤجل الزواج .....ولماذا لم يخبرها ؟.**

**\_انه مجنون بحبك وهذا واضح جدا ,من حده الدائم عنك رغم ان هناك نساء لايتوقفون عن التحرش به ,واحدة منهن اخبرتها انه متزوج ولكنها لم تابه .....انت محظوظة لان جون من النوع المخلص لم اكن لاقول لك هذا لو انه حقا لم يكن كذلك ".**

**اكدت لها ماري بث بلطف واضافت :**

**\_لاكن صريحة معك احيانا ليليان تقلقني ,**

**لااعرف ما .....انها تحب التملك الى حد ما كان تحصل على كل مايعتبر هام بالنسبة لها ".**

**\_ليليان !"كررت صوفي :"جون ذكرها ,لقد كان يستخدم حوض السباحة الذي تملكه اليس كذلك ".**

**\_اجل ....اعرف "قالت ماري بث حين رات نظرات صوفي الغامضة :**

**\_اسمعي لايجب ان تقلقي على اي شيء ,فجون .....مجنون بك لم يصدق حتى انه سيعود الى المنزل ".**

**..............نهاية الفصل 15............**

**الفصل السادس عشر**

**ابتسمت صوفي ,لماري بث التي شعرت بالندم لانها اثارت موضوع ليليان امامها .**

**كانت الساعة تشير الى الواحدة حين ذهب ال سلفر تركت جون في غرفة الجلوس ودخلت الى المطبخ لتبدا التنظيف فلحق بها بسرعة .**

**\_انت مرهقة ,صوفي اصعدي وارتاحي .....فانا مازلت استطيع ان انظف هذا "اشار الى الفوضى في المطبخ .**

**ارادت ان تحتج وتقول له بانها تريد البقاء برفقته ولكنها هزت راسها وابتسمت ثم تركته وصعدت الى غرفتها .**

**ارادت ان تساله لماذا كذب عليها بشان الذهاب الى ناسوا لامر مهم جدا ,ولكنها عرفت بانها غير قادرة على ذلك .**

**نهار الثلاثاء تلقى جون اتصال من مكتبهم ,فدخل بعد لحظات وهو يقول :**

**\_يجب ان اسافر الى لندن مجددا ".**

**\_لماذا هل هناك مشاكل ؟".سالت صوفي .**

**\_اجل ....."وقف يحدق من النافذة .**

**\_هل ستتاخر ؟"**

**\_لااعرف صوفي ".**

**اوصلته الى المحطة ثم عادت الى المدرسة لتحضر الاولاد من المدرسة .**

**اتصل بها جون بعد يومين فقالت له :**

**\_ساحضر الى كمبردج واقلك ".**

**\_كلا صوفي لاداعي لذلك فاستطيع ان اتدبر تاكسي بسهولة !".**

**شعرت صوفي بالحزن وهي تقفل سماعة الهاتف .**

**دعيا الاولاد الى منزل رفاقهم لحضور عيد ميلاد احدهم فاذنت لهم بالذهاب بعد ان اوصلتهم بنفسها .**

**عند المساء جلست امام المراة تهتم بنفسها لوصول جون فجاة رن جرس الباب فارتجفت لانه لم يقل بانه سيصل في**

**وقت كهذا !.**

**ركضت وفتحت الباب :**

**\_حسنا ....حسنا مفاجاة اليس كذلك ....اذن مسرورة برؤيتي اليس كذلك ".**

**\_اعتقدت انك جون ".**

**\_اذن انت لوحدك ؟".**

**حاولت ان تقفل الباب بوجهه ولكنه كان اسرع منها فدخل وهو يقول :**

**\_لقد كان خطاك ......انت وحدك !".**

**\_كريس ....انت سكران دعني احضر لك فنجان قهوة "**

**حاولت صوفي ان تشغله بطريقة ما .**

**\_لااريد قهوة ......الثار هذا مااريده ,لقد حطمت حياتي ,هل تعرفين ذلك ايتها اللعينة بسببك تركتني فيلستي ,حين اتذكر كيف شعرت حين كنت في السرير معك ...."**

**اغمضت صوفي عيناها ,وهي تشعر باشمئزاز من كلماته .**

**\_هل انت باردة معه ,صوفي ؟هل انت ؟".**

**\_لايمكن لاية امراة ان تكون باردة وهي بين ذراعي جون "قالت بصدق .**

**\_انت تكذبين علي "قال بغضب :"لاتجعليني اغضب صوفي فلن يعجبك ماافعله ,وهكذا حصل مع فيليستي !"**

**\_اريدك ان تخرج من هنا ,كريس !صرخت بحدة وهي تعرف هدفه الدنئ :"جون سيعود في الحال ".**

**\_لقد جعلتني كالاحمق بزواجك منه ,ولكن لن يريدك حين يرى مافعلته بك ......"**

**اخذها بين ذراعيه بقوة ,فبدات تضربه بكل قوتها ,كريس سيفعل اي شيء لكي يؤذيها ,كم هي حمقاء !كيف استطاعت ولو للحظة ان تفكر بانها تحب هذا الرجل الوقح .**

**فجاة سمعت هدير سيارة ,فرفع كريس وجهه:"هل هذا هو ؟"**

**جرها الى المطبخ بعنف فبدات تصرخ وتنادي جون .....فتح الباب ووجدت نفسها امام جون وجها لوجه .**

**\_انها غلطتها "قال كريس بسرعة :**

**\_طلبت مني ان احضر الى هنا قالت بانها تريد ان تراني ....لكي اخذها الى السرير .."**

**\_كلا ....كلا ؟هذا غير صحيح "بدات صوفي تصرخ كالمجنونة .**

**رفع جون قبضته ولكم كريس على وجهه فاوقفه السائق قبل ان تتابع :**

**\_توقف عن ذلك ,دع القانون يتولى امره ..فهي افضل طريقة ".**

**لم تعرف ماذا حصل بعد ذلك فقد وجدت نفسها ممددة في سريرها :**

**\_اعتقد انك يجب ان ترتاحي ,فلا بد انك مازلت تعانين من الصدمة ".**

**\_لااستطيع ان ارتاح انا خائفة ......"قالت وهي ترتجف فعلق جون :**

**\_لو انه تسبب لك باي مكروه ......"**

**اوقفته صوفي وهي تضع يدها على ذراعه :"لكن شكرا لك لانه لم يفعل ذلك حقا لم اكن اعرف انه متوحش الى هذا الحد .....شكرا لانك صدقتني ".**

**اقترب منها وضمها الى صدره فتعلقت به :**

**\_اوه صوفي ....."**

**\_جون ارجوك لاتتركني ,انا خائفة ولا ...."**

**\_لاتتابعي ,انا سابقى معك ,لاتخافي ياعزيزتي لقد**

**تخلصت منه ".**

**تمدد على السرير بجانبها فبدات اعصابها ترتاح تدريجيا وهي تعرف انه سيمضي الليلة معها .**

**\_ياالهي صوفي .....كم اريدك ".**

**ترقرقت الدموع في عيناها حين استيقظت ووجدت نفسها ماتزال بين ذراعيه قال :**

**\_هل اذيتك ؟".**

**\_ابدا ,انت الطف رجل عرفته جون !".**

**\_لقد كذبت علي ".**

**\_انا ......."**

**\_قلت بانك ارماة باردة وانني ساصاب بخيبة الامل بعد ان ...."**

**اخذها بين ذراعيه وراح يقبلها برقة وبحرارة لم تعهدها سابقا .**

**غرقت في النوم مجددا لشدة ارهاقها من ليلة الامس .**

**\_ياالهي ,انا حقا مسرورة لانك استيقظت عمي جون قال بان لانوقظك "فتحت عيناها ماذا تفعل في سرير جون ؟احمرت وجنتاها وهي تتذكر انه حملها في منتصف الليل الى سريره !.**

**\_كم الساعة الان ؟"**

**\_الوقت متاخر جدا ,انه العشاء ,ونحن نتضور من الجوع وعمي جون لايجيد طهي شيء سوى البازيلا "قال دايفيد ببرود .**

**\_هذه كذبة "علقت اليكس بحدة :**

**\_يستطيع ان يفعل اشياء كثيرة ".**

**\_مثل ماذا ؟".**

**تركتهما صوفي يتجادلان للحظات :**

**\_حسنا توقفا الان سانزل لاحضر لكما طعام العشاء ".**

**\_هل رايت مافعلت !"اتهمت اليكس شقيقها :**

**\_عمي جون قال ......."**

**\_ماقاله عمكما جون ,هو ان لاتصعدا الى هنا ,وتوقظا صوفي !"قال جون بلطف وهو يقف على الباب .**

**امسك دايفيد بيد شقيقته :"حسنا ,سننزل نحن !".**

**الفصل السابع عشر**

**ارادت صوفي انيبقى الولدان برفقتهما ,فهي تشعر بالارتباك لوجودها مع جون لوحدهما بالطبع عرف انها تحبه ام انه لم يدرك ذلك ؟.**

**\_يبدو ان دايفيد ينضج بسرعة ,فواضح انه ارادنا ان نبقى**

**لوحدنا ".**

**حاولت ان لاتنظر الى عينيه فاضاف :**

**\_صوفي ,يجب ان تتحدث ".**

**\_اشعر انني مشوشة ,فكريس ومما سبب لي "**

**\_بالطبع ,سنتحدث لاحقا "قال بلهجة جافة ثم فتح الباب فقالت قبل ان يخرج :**

**\_سانزل خلال لحظات ,فقط سارتدي ملابسي ,ويجب ان انتقل الى غرفتي !".**

**حاولت ان تبتسم ولكنها فوجئت بقسمات وجهه الباردة تمنت لو انه يقول بانها من الان فصاعدا تنام هنا في غرفته .**

**عند الظهر جلست صوفي تشرب القهوة ,وكان جون يتكلم على الهاتف فقال لها حين اقال الخط :**

**"سالتقي هاري في كمبردج,لن اتاخر كثيرا ".**

**اقترحت ان تقله بنفسها ولكنه رفض :**

**\_لاباس لقد حجزت تاكسي ".**

**ادارت وجهها انلة ان لايرى الدموع في عينيها اقترب منها :"صوفي انا ...."رفع يده الى وجهها ثم انزلها بسرعة وكانه يؤنب نفسه .**

**عند المساء فوجئت صوفي وهي تسمع جرس الباب يرن اكثر من مرة على غير عادة ,فتساءلت صوفي من يزورها فلا يفعل ذلك اي فرد في المنزل .**

**فتحت الباب فوقفت وجها لوجه امام امراة طويلة القامة سوداء الشعر :**

**\_انت زوجة جون ؟".**

**\_اجل ,اجل انا ".**

**\_جيد يجب ان نتحدث "ابتعدت صوفي لاشعوريا فدخلت المراة .**

**\_اخشى انني لااعرفك ...."**

**\_لااصدق ذلك ,لابد ان جون ذكر اسمي امامك ,انا ليليان بانكس ,جون وانا عشيقان"**

**عرفت صوفي بسرعة هذه المراة التي كانت موضوع الحديث الذي كانت تسرده ماري بث في تلك الليلة .**

**\_عشيقان ؟انا ....."**

**\_انت مصدومة ,ارى ذلك ,اعرف كيف سيكون الامر ,ولكنني قلت لجون بانه من الافضل ان تعرفي ,انه رجل شهم ولطيف ,ولايفكر حتى بالتسبب لاي شخص بالالم "تنهدت واضافت :**

**\_تزوجك بسبب مسؤولياته ولكن منذ ان التقيا عرفنا ان ......."**

**\_انت تكذبين !"صرخت صوفي**

**\_لما لانجلس ونتناقش كامراتين ناضجتين ؟"**

**سارت صوفي امامها الى غرفة الجلوس وهي لاتصدق ماتقوله هذه المراة القاسية .**

**\_اعرف ان هذا سيكون صدمة بالنسبة لك ولكن هذه الامور تحدث ,جون وانا عرفنا بعضنا منذ اللحظة الاواى ,فلدينا اشياء كثيرة مشتركة ,عمله شعورنا بالنسبة لاشياء كثيرة ربما لن تصدقي "نظرت الى صوفي وابتسمت بسخرية :**

**\_ولكن مرت فقط عدة ايام دون ان نتشارك الفراش انا وجون فنريد ان نتحدث "ضحكت واضافت :**

**"وبالطبع حين اكون بين ذراعيه"**

**شعرت صوفي انها على وشك الاغماء فما تقوله هذه المراة**

**كريه :**

**\_ولكن انا احبه !"**

**لم تعرف صوفي ماقالته الا حين نظرت اليها ليليان بدهشة**

**وقالت :**

**\_ربما ولكن جون لايحبك لانه يحبني ,اوه اجل هذا صحيح !"تابعت قبل ان تستطيع صوفي مقاطعتها :**

**\_ولماذا اذن يدعوني الى انكلترا ؟....لماذااذن ينتظر طائرتي ......ويحجز لنا في نفس الفندق ؟"**

**ابتسمت مجددا :**

**\_اوه مااقوله صحيح بامكانك ان تتحقق بنفسك اذا اردت ,حجزنا بالطبع غرف منفصلة خذي لدي رقم الفندق "فتحت حقيبتها واعطت صوفي ورقة صغيرة .**

**\_اذن هل ستتصلين بهم ؟"**

**مالهدف من ذلك ؟فهي تعرف ان ليليان لاتكذب واصبح كل شيء واضح لاعجب ان جون تصرف معها بغرابة حين عاد من لندن !ولكنه ....مارس الحب معها وبطريقة لم يسبق لها مثيل .....**

**\_لسوء الحظ لقد تشاجرنا خلال وجودنا هناك "تابعت ليليان :**

**\_جون ارادني ان اعود معه الى هنا ولكني قلت له بان يخبرك بما بيننا ,تجادلنا فعاد هو ,وهذا الصباح اتصل بي واتفقنا ....."**

**\_لماذا جئت الى هنا ؟"سالت صوفي بحزن.**

**\_بالتاكيد كل شيء واضح ؟لكي ارى جون واخبرك انه لم يعد لك مكان في حياته يجب ان تعرفي اننا نحب بعض ,وانا من يريدها الى جانبه ".**

**\_ولكن انا من تزوجها "اصرت صوفي دون ان تعرف لماذا تقاوم فقد خسرت لتوها كل شيء .**

**\_قطعة ورق لاتعني شيء ....جون سيطلقك".**

**ماذا تستطيع ان تقول ؟جزء منها لايريد ان يصدق ما تقوله هذه المراة ....ولكن ماذا تعرف هي عن الرجل الذي تزوجته ؟.**

**\_بالطبع ستكونين بامان من الناحية المادية ستبقين هنا مع الاولاد في هذا المنزل اذا اردت جون سيعود معي الى ناسوا ".**

**حدقت بليليان :**

**\_الاولاد مسؤولية جون فهما اولاد شقيقته وتحت رعايته ".**

**لاول مرة منذ وصول ليليان وجدتها متجهمة الوجه.**

**\_جون لايريدهما "قالت بحدة :**

**"انا فقط كل ما يريده ".**

**الان جاء دور صوفي لكي تتجهم فهذا لايمكن ان يكون جون الذي تعرفه .....ولكنها تذكرت انه قال بان يضع الاولاد في احد الاديرة التي تهتم برعايتهم .**

**من خلال نافذة غرفة الجلوس رات سيارة تاكسي تتوقف قرب المنزل ,ثم خرج جون بعد ان دفع للسائق ,كان يبدو مرهق ,لاحظت وهي تتامله ,فابتسمت ليليان بسخرية دون ان تعرف الى ماذا تنظر صوفي .**

**\_ارجوك ,اعذريني للحظة "استاذنت لتفتح الباب وكانت ستفقد اعصابها وهي تفكر ان جون يحب امراة اخرى !.**

**ركضت بسرعة وفتحت الباب فابتسم ولكن قسماتها كانت باردة فبادرها قائلا :**

**\_ماذا هناك ؟".**

**\_لديك زائر .....في غرفة الجلوس ليليان بانكس !"قالت صوفي "لقد كانت تخبرني للتو عن خططك للمستقبل ....خطط يبدو انها لاتشملني انا ولاولاد حسنا هذا عظيم بالنسبة لي "صرخت**

**بحدة :"في الحقيقة انه افضل شيء حصل حتى الان "**

**لم يكن هذا ماتريد قوله على الاقل لكي تخفي الالم الذي**

**يسببه لها .**

**.............نهاية الفصل 17...........**

**الفصل الثامن عشر**

**امسك بمعصمها بقوة لم تراه ابدا غاضبا لهذه الدرجة ولم تفهم لماذا يتصرف كالمجنون :**

**\_هل تحاولين ان تقولي لي ان زواجنا قد انتهى ,صوفي ؟اهذا ماتقولينه ؟".**

**\_اجل !اجل !"قالت بغضب وانهمرت دموعها غزيرة على وجهها فجاة فتح باب غرفة الجلوس وخرجت ليليان :**

**\_جون عزيزي ماذا ......."**

**خلصت يدها من قبضته وركضت بسرعة الى غرفتها مضى بعض الوقت استطاعت من خلاله ان تهدا نفسها .**

**مسحت دموعها وسارت الى النافذة فرات جون وليليان يصعدان سيارتها .**

**اذن هكذا تنتهي الزيجات ,فكرت بعد ان تواريا عن الانظار ,وهاهي وحدها الضحية .....نزلت الى الطابق السفلي وحضرت لنفسها فنجان قهوة ,وتذكرت ان عليها احضار الاولاد من المدرسة ,فحياتها يجب ان تستمر على طبيعتها .**

**رن جرس الهاتف ترددت قبل ان تجيب ثم حملت السماعة :"صوفي ؟"**

**عرفت صوت هاري وهو يسالها :**

**\_هل جون هنا ؟"**

**\_لقد خرج لتوه "بقي جرس الهاتف يرن عدت مرات فرفعت السماعة ووضعتها على الطاولة رافضة ان تجيب على اي شخص .**

**قادت سيارتها بسرعة لم تفعلها سابقا ,فقد كانت شاردة ولاتفكر بتصرفاتها .**

**حاولت ان تبتسم لدايفيد واليكس رغما عنها وهما يصعدان السيارة .**

**كيف يستطيع ان يتخلى عنهما ؟حسنا هي ستعتني بهما وستقاوم بكل قوتها من اجل ذلك .**

**اوقفت السيارة وبقيت للحظات تتامل المنزل من الخارج هل سيتركه لها جون ؟هي لاتريد منه شيء رغم ثرائه الفاحش ,توقفي عن تعذيب نفسك ......**

**\_متى سيعود عمي جون ؟"سال دايفيد حين جلسا حول المائدة ,ارتجفت صوفي وارتبكت ماذا ستقول لهم ؟ فلاول مرة تشعر بان جون لن ياتي الى المنزل بعد الان ,هل يمكن ذلك ؟.**

**\_صوفي ,ماذا هناك ؟"كان صوت دايفيد غاضبا وخائفا في نفس الوقت .**

**ابتسمت صوفي لكي تهدئ من روعه :**

**\_لاشيء انا لست متاكدة من موعد عودته ".**

**\_اين رحل اين هو ؟سالت اليكس .**

**\_اضطر ان يخرج انتما تعرفان كيف يصبح عمكما جون حين ......يتعلق الامر بالعمل ".**

**بالطبع جون ليس ذاك النوع من الرجال,لن يتركها لوحدها لكي تخبرهم ,ام انه سيفعل؟.**

**عند الساعة العاشرة رن جرس الهاتف فعرفت انه جون حتى قبل ان ترفع سماعة الهاتف .**

**\_صوفي ؟"قال اسمها بنبرة جافة باردة ولكن من يعطيه الحق بالغضب منها ؟هي من يجب ان تغضب وتصرخ .**

**\_صوفي ,يجب ان نتحدث ......."**

**\_كلا !"صرخت صوفي بحدة .**

**\_صوفي !"ردد اسمها عدة مرات فشعرت وكانها ستنهار فهي لاتقوى على سماع صوت جون بهذه النبرة الحزينة .**

**\_جون ارجوك ,ليليان اخبرتني كل شيء ".**

**\_صوفي .....ارجوك ....."**

**\_كلا ....لااريد ان اتحدث عن ذلك ,جون فقط دعنا ننفصل بهدوء سابقى هنا مع الاولاد"خفت صوتها وهي تضيف :"الا اذا اردتنا نرحل ".**

**تذكرت كلمات ليليان ,عن اتفاقهما ببقاء الاولاد معها ,لان جون لايريدهما وهي كذلك.**

**\_كلا !عديني بان لاترحلي صوفي عديني بذلك ".**

**\_حسنا ......"**

**سمعته يتنهد ثم قال :**

**\_هل فكرت ماذا سيقعل هذا الامر بالنسبة للاولاد**

**صوفي ؟".**

**هل فكرت بذلك ؟هي غاضبة الان لدرجة تمنعها عن التفكير باي شيء ,وضعت سماعة الهاتف بغضب ,فرن مجددا .**

**\_صوفي ,ارجوك لاتقفلي الخط مجددا ....اصغي الي اذا اردت ان تتصلي بي لاي شيء ,فانا سابقى مع هاري وماري بث في كمبردج .......يجب ان نتحدث لايمكن ان ينتهي كل شيء بهذه البساطة ......"**

**\_وليليان ,جون هل هي ايضا باقية مع هاري**

**وماري بث ؟".**

**\_اجل ,انها ....ولكن صوفي اصغي الي ..."**

**قاطعته قبل ان يتابع :"اذن لااعتقد ان هناك اي شيء نقوله لبعض ,الاتعتقد ذلك انت ايضا جون ؟".**

**وضعت سماعة الهاتف بهدوء ولم تسمعه يرن مجددا فتمددت على سريرها ,وبقيت طوال الليل حتى بزغ الفجر .**

**استيقظت شاحبة الوجه فعلق الاولاد على ذلك خلال**

**الافطار :**

**\_لااشعر انني على مايرام ".**

**\_هل هذا يعني انك انت وعمي جون سترزقان بمولود ؟فالنساء لاتشعر بتحسن ....."**

**مولود ؟فكرت صوفي ,وكانه شيء لم تكن تتوقعه ابدا ماذا اذا كانت حقا تحمل طفل جون ؟فهذا ممكن جدا نهار السبت ,طلب الاولاد ان تاخذهم الى رفاقهم فوافقت صوفي.**

**حين عادت الى المنزل كانت الساعة الواحدة ,شعرت بالوحدة**

**رن جرس الباب فترترت لابد انه جون !ركضت بسرعة ولكن وجهها شحب .....حين وقفت امامها ماري بث "صوفي دعيني ادخل ارجوك"**

**ادركت ظرات صوفي انها لاتريد ان تراها .**

**ابتعدت وادخلت المراة بتردد :**

**\_صوفي جون لايعرف انني هنا "قالت ماري بث وهي تتبعها الى المطبخ ,فاقترحت صوفي ان يشربا لاقهوة .**

**\_مااريد ان ارعرفه هو ,لماذا رميت جون خارجا ؟اعتقدت انك تحبينه ".**

**\_انا حقا احبه "قالت صوفي بصدق**

**\_هل تخافين من العواصف ؟."**

**\_اجل "**

**\_صوفي تعالي واجلسي "امسكت ماري بث بذراعها بلطف وخرجا الى غرفة الجلوس .**

**\_انا استطيع ان اتفهم لماذا تشعرين بالحزن والغضب ,بسبب تصرف جون معك ,ولكن لماذا لم تستمعي اليه وتعرفي ...."**

**\_ومالذي بقي لكي نتحدث عنه ؟"سالت والدموع تترقرق في عيناها :**

**\_اعتقد ان ليليان قالت كل شيء ...هي وجون عشيقان ....جون يريد الطلاق لكي يبقى معها يؤلمني حقا هذا الامر ولكن فات الاوان !"**

**\_ليليان قالت لك بانها وجون عشيقان ؟".**

**..........نهاية الجزء 18.........**

**الفصل التاسع عشر**

**لماذا تبدو ماري بث مصدومة ؟فجون وليليان يبقيان معها وهي ادرى بالوضع .**

**\_لقد اخبرتني كل شيء "كررت صوفي :**

**\_كيف طلب منها جون ان تاتي الى لندن كيف نزلا في فندق واحد .....حتى انها اقترحت ان اتصل بالفندق واتاكد بنفسي ".**

**\_صوفي ؟"**

**نظرت الى ماري بث وراتها ماتزال مندهشة لما تقوله :**

**"اوه حسنا لاباس ستبقين هنا اليس كذلك ؟"**

**\_اذا تركني جون ,ليليان قالت لي انهما لايريدان الاولاد وحتى لو لم اكن احبهما كثيرا ,لااستطيع ان اتخلى عنهما "نظرت ماري بث الى ساعتها وقالت:**

**\_اسمعي يجب ان اذهب الان ...هل تفعلين شيء بقية اليوم ؟اقصد هل ستخرجين ؟".**

**اومات صوفي بالنفي ,وتساءلت لماذا ترتبك ماري بث الى هذا الحد ......اخبرتها بان الاولاد سيعودون في وقت متاخر ....بعد العشاء .**

**\_لو كنت مكانك لصعدت الى غرفتي ودفنت راسي تحت وسادة "اقترحت ماري بث :**

**\_هكذا لن تسمعي شيء !"علقت على ارتجاف صوفي كلما بدا الرعد .**

**سارت معها الى الباب وانتظرت حتى توارت سيارتها عن انظار**

**صعدت الى الطابق العلوي ولكن بدلا من ان تدخل غرفتها دخلت الى غرفة جون .**

**كانت الغرفة نظيفة ومرتبة كما تركتها ليلة الامس ارتمت على السرير واخذت تشهق كطفلة وترتجف اكثر .**

**بدات الامطار تهطل فهدات قليلا ,وهي تمسك بالوسادة بين يديها ,ولاتقوى على الحراك .**

**مضت حاولي ساعة ماتزال في مكانها فجاة سمعت الباب يفتح في الطابق السفلي فقالت بانها الرياح .**

**\_صوفي "**

**لمستها يد فصرخت قبل ان ترى وجهه جون خلفها ,كان شعره مبلل من المطر ووجهه مرهق وعيناه متعبتان فتح فمه ليتكلم ولكن صوت العاصفة منعه ,فركضت صوفي وتعلقت به .**

**\_ساذهب واغلق الستائر ".**

**لم تتركه يبتعد عنها ولكن فجاة تذكرت بانه لايحق لها ان تفعل ذلك بعد الان .....**

**\_انها العاصفة ....ساغير قميصي لانه مبلل بالماء ".**

**خلع القميص ثم فتح الخزانة ليحضر غيره وقال بلطف :**

**\_صوفي ,لماذا لم تدعينني اتحدث اليك ؟"**

**اقترب منها وراها تمسك بقميص اخر بين يديها :"ماهذا؟".**

**علا الحمرا وجنتيها وحاولت ان تخترع اي شيء لكي يقتنع :لقد شعرت بالبرد ".**

**\_يالخيبة املي لقد كنت .....اعتقد انه نوع من الحنين اوه كلا ....تصورت انك تكنين لي بعض المشاعر الحب ربما !"**

**\_لماذا تقول لي ذلك الاتكفيك ليليان ؟".**

**\_كلا "اجاب بدهشة وهو يقتربمنها :"استطيع ان اهزك صوفي لانك كنت غبية وحمقاء كيف يمكن ان تستسلمي للغش بهذه البساطة ؟".**

**\_غش ؟".**

**\_انا لااهتم بما قالته ليليان لك "لمس وجهها برقة :"ليليان وانا لم نكن ابدا عشيقين اوه اعرف ما قالته لك "تابع قبل ان**

**تقاطعه .**

**\_ولكن فقط لان ماري بث اخبرتني لم يكن لدي اية فكرة بان ليليان .....تلك المراة مخيفة وقاسية ....."**

**-جون ....."**

**\_كلا ......اصغي الي دعيني اخبرك القصة بكاملها اجلسي الان فانت شاحبة للغاية "امسك بيدها وجلست على السرير :"اخبرك بانني التقيت باليليان خلال وجودي في ناسوا ولكن مالم اخبرك اياه انها حاولت ان تجرني الى سريرها ولكنني تجنبتها طوال الوقت,حين استعملت حوض السباحة خاصتها لم يكن لدي ادنى فكرة عن اهدافها وحين روى لي هاري القصة واخبرني بانها تعاني من انهيار عصبي حصل معها بسبب ازمة عاطفية !وساعدها هو بضمها الى العمل معهم الذي هي حقا بارعة فيه بعد هذا سررت كثيرا وكنت متشوق لانني ساغادر ناسوا في اسرع وقت ......وليس لذلك السبب فقط "اضاف بدهشة :**

**\_لقد تلقيت اكبر صدمة حين عدت الى الفندق في لندن ووجدتها تنتظرني ,بدون شك كان هاري سيتصل ليطمئن علي فاجابت هي على المكالمة تحدثت عن بعض المشاكل التي تعانيها في العمل ,سالته عني وبدون تفكير ذكر لها انني ساعود الى لندن لانهي بعض الاعمال مع عميل لي التي تتعامل ناسوا معها ......هاري اعترف الان انه مخطا لكن يتبادر الى ذهنه ابدا ان ليليان ستتصل بالعميل متظاهرة انها زوجتي لتعرف منهم اي فندق حجزوا لي ,ومتى يتوقعون وجودي معهم هناك ".**

**راى تعابيروجه صوفي فابتسم :**

**\_كانت فخورة بما فعلته صدقيني بالنسبة لي كان وكانه بداية لكابوس ,كلما حاولت ان اقنعهالكي تعود الى ناسوا كلما كانت تهددني بان تقتل نفسهاواخيرا اقنعتها بان اتصل بهاري وطلبت منه ان يحضر الى لندن لكي يتفاهم معها الخطة كانت بان يحجز لها على احدى الطائرات لتعود الى منزلها ولكن لسوء حظه فهي ارتدت عليه وبدات النتائج العكسية .**

**اتصل بي ليلة الامس ليحذرني ولهذا السبب ذهبت لاراه ونفكر معا بما سنفعله واخر ماتوقعته ان تاتي الى هنا .**

**اضاف :"ليليان مجنونة عقليا بالاضافة الى ماقلته لك صوفي اذا قلت لك باننا لم نكن ابدا عشقين وانني لم افكر للحظة بها هل تصدقينني ؟".**

**\_اين هي الان ؟"**

**\_مع هاري وماري بث انها غاضبة مني لانني لم اخبرك بما يحدث كان يجب ان افعل ولكن علاقتنا لم تكن وثيقة بدرجة كافية ....وقررت ان لااخاطر واقطعها بان احملك مشاكل لاتخصك خاصة بعد صدمة كريس ".**

**\_قالت انك تحبها ....وانك تريد ان تطلقني ".**

**\_انها امراة مريضة صوفي !وصدقيني انا لم اشجعها ابدا على اي شيء ...."ابتسم مجددا واضاف :"لم يكن هناك سوى امراة واحدة تشغل قلبي وعقلي خلال وجودي في ناسوا وهي انت هل تصدقيني "؟.**

**\_اجل "وارتمت بين ذراعيه فضمها اليه بقوة .**

**...........نهاية الفصل19............**

**--------------------------------------------------------------------------------**

**الفصل العشرون والاخير**

**\_كيف عرفت ماقالته لي ليليان ؟"**

**\_ماري بث اخبرتني وقالت لي شيء اخر "**

**توترت ونظرت اليه**

**\_قالت بانك تخافين العواصف "قال جون بلطف**

**\_ونصحتك بان تدفني راسك تحت الوسادة انا مسرور لانك اخترت وسادتي صوفي "**

**قبلها جون برقة فوضعت يديها حول عنقه وتعلقت به اصبح كل شيء حقيقة ولم تعد تحلم ,ابعدها عنه للحظات وقال :**

**\_مازلت غير صريح معك كليا "فقبل انفها :"حين طلبت منك ان تتزوجيني لم اكن افكر سوى بحبي لك ورغبتي في ان تكوني بين ذراعي دائما ".**

**\_حقا ؟ولكن ...."**

**\_يبدو انك انت من اصبح بحاجة الى نظارات سيدة فيليبس "قال مداعبا :"لقد كنت انتظر وصولك الى المكتب بفارغ الصبر خلال عملك معي منذ اللحظة الاولى شعرت انني اريدك والى الابد ".**

**\_ولكن .....انا اعتقدت ......"**

**\_انني اعزب ولااصلح الا للعمل على الكمبيوتر اليس كذلك ,ولكن حين قال دايفيد ان لوسي حاولت ان تصل الى فراشي ورايت تلك النظرة على وجهك وجدت الفرصة سانحة لكي اكلمك بصدق ".**

**\_اية نظرة ؟"**

**\_تلك التي تقول انك امراة وانا رجل فقط ولست رئيسك الكهل ".**

**ضحكت صوفي :**

**\_ولكن لماذا تظاهرت بشيء لايمت اليك بصلة ,ج؟لماذا تظاهرت بانك ممل وغير مرغوب به ؟".**

**تردد للحظات ثم قال بهدوء :**

**\_اعرف ان هذا سيجعلني ابدو مغرور ولكن حين ذهبت الى كامبردج مثل العديد من الشباب اردت ان امضي وقتا ممتعا ,والدي كان رجل مرتاح ماديا هذه السن لايابه المراهق فيها الى الحصول على عمل في الحقيقة كانت اول مرة ابتعد فيها عن المنزل وكنت املك سيارة صغيرة اشتراها لي والدي حين اجتزت اول سنة لم اكن ابتعد عن رفقة الفتيات على العكس لقد عشت حياتي اكثر من اي شاب ,حتى نهاية الفصل الثالث بدا معلمي الخاص يشتكي من نتيجة عملي هذا جعلني اثمل قليلا حتى توقفت عن الدراسة تستطيعين القول بان كل شيء كان بسيط حتى بدا صديق لي تجارة المخدرات صديقة كنت اخرج معها توفيت بطريقة قذرة ,حقنت نفسها بابرة مستعملة فتسممت كانت تاخذ الهرويين ,واتصلوا بي لكي اعرف عنها ماحدث اعادني الى الواقع ,وقررت ان اغير حياتي كليا ولكن يبدو معظم اصدقائي او بعضا منهم لم يريدوني ان افعل ذلك .....**

**فبدات ارتدي النظارات ادركت ان الناس الذين لايعرفون يتعاملون معي بطريقة مختلفة انهيت دراستي متخفي ونجحت في ذلك ,لم يكن هناك اي شيء يدفعني لاتوقف عما افعله حتى تعرفت علي ورغم ذلك لم استطع ان اظهر شخصيتي الحقيقة امامك ".**

**تابع :"اه حسنا بدات ادرك كيف تنفعلين معي ومع اي رجل اخر كذلك فرفضت ان اخيفك شعرت بالامان معي وهذا كان واضح ,مما جعلني اتقرب منك اكثر بعض التخفي استعمل للحماية "اضاف مداعبا :"نوع من الطعم ....."ضحك فضحكت صوفي بدورها :"اه ,اجل ياحبيبتي المسكينة كنت اخيفك ...."**

**\_ولكنك عرفت ...."قاطعته .**

**\_عرفت ماذا ؟"**

**\_انني اريدك "**

**\_بعد الطريقة التي نظرت بها الي حين عدت من ناسوا تمنيت ذلك "وافق بتردد :**

**\_لكن كان يجب ان اتاكد انني لست سوى تحد بالنسبة لك صوفي اردت ان يكون ما بيننا حب وليست رغبة تزول مع الوقت وهذا ماحاولت ان احدثك به ,لاعرف اذا كان مافعله كريس مازال يؤلمك واننا لانتبادل سوى مشاعر الحب ؟"**

**\_كريس ؟انا لم احبه ليس مثل ما ...."**

**\_مثل ماذا ؟"**

**\_كما احبك جون ".**

**تنهد بارتياح واخذ يداعب شعرها :**

**\_ياالهي صوفي لا تعرفين كم عذبتني "**

**ابتسمت وهي تقول :**

**\_اوه اعتقد ان لدي فكرة عن ذلك العذاب الذي سببته لنفسك ".**

**رفع حاجبيه بدهشة فاضافت :**

**\_كل ذلك التصرف اقصدعرض العضلات امامي لكي تجعلني اريدك وازداد تعلقا بك و...."**

**كانت عيناها تظهر بوضوح كل المشاعر التي تكنها لجون فلا داعي لان تخفي عنه اي شيء بعد الان :"حانك جعلتني احمل طفلك ".**

**\_حقا هل فعلت ذلك ؟"نظر اليها وكانه لايصدق ثم رفع يدها الى فمه وقبلها .**

**\_كم احبك يازوجتي الحبيبة لقد جعلتك تقاسين كثيرا ,وساعوض عن ذلك ".**

**\_جون لقد كنت فرحة معظم الاوقات يكفي انك بجانبي !"**

**\_ولكن هاانت تقولين معظم انا ساجعلك سعيدة دائما ولن ابتعد عنك ابدا ".**

**\_هل تعرفين صوفي حين قلت بانك هشة وباردة كدت اصاب بالجنون وكدت اقتل بانسون لما فعله معك كنتشابة غير ناضجة وهو استغل قلة خبرتك لقد فرض نفسه عليك وكان هو الاحمق ورغم ذلك جعلك تتحملين مسؤولية انانيته وحبه لنفسه !"**

**\_جون ارجوك ....."**

**\_لم تعني لي ابدا امراة كما تعنين لي انت حبي لك جعلني قادر على تحمل اي شيء والصراع في سبيل البقاء بجانبك ....."**

**\_جون يكفي انك جعلتني امراة بكل معنى الكلمة "قالت صوفي وبعينان تشعان فرحا**

**\_جون الان حين قلت لك بانني حامل كنت مسرو للغاية ولكنك هددت بان تضع الاولاد في احد الاديرة قلت ....."**

**\_فكرت بانني لو فعلت ذلك فستوافقين بسرعة على الزواج مني بدون اية مجادلة ولكن صدقيني لم اكن لافعل ذلك ابدا انهما اولاد شقيقي ,صوفي وساحبهم تمامابقدر ماساحب اولادنا .....ولكن بالطبع ليس كما ساحبك انت ".**

**\_جون حبيبي !".**

**ابتعد عنها ووقف ليخلع ملابسه فنظرت اليه صوفي بتعجب :"ولكن ماذا تفعل ؟"**

**\_هكذا ستبقين لي طوال الحياة ....ولن تفكري باحد غيري ....."**

**\_ولكن من قال انني افكر بغيرك ؟"قاطعته صوفي .**

**\_حسنا على اي حال انا اريد ان اتاكد "قال مداعبا وغمز بعينيه فضحكت صوفي :**

**\_الى جانب ذلك فانا احب ان احبك ".**

**\_وانا بانتظار ان تحقق لي هذا الحلم "تمتمت صوفي .**

**\_هذا ليس حلما ,انه حقيقة .....حقيقة حبنا وستعرفين ذلك**

**الان ....."**

**لتحميل مزيد من الروايات الحصرية و المميزة**

**زوروا موقع مكتبة رواية**

[**www.riwaya.net**](http://www.riwaya.net)

**تمت**